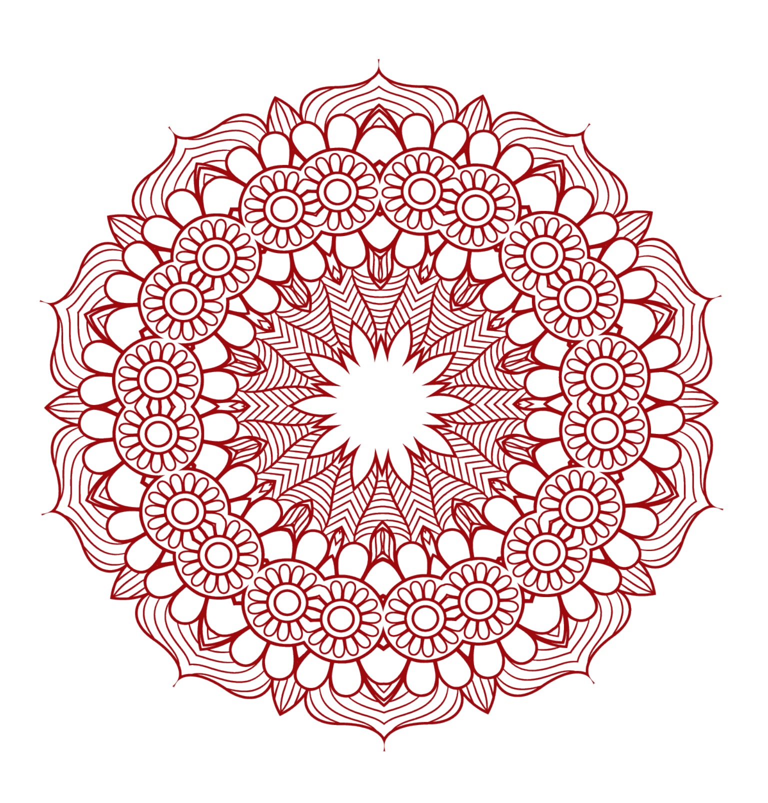


حسن المسيرة

في بيان مؤلفات السيرة

تأليف

عبد العزيز بن داخل المطيري




حُسْنُ المَسِيرَةِ
فِي بَيَانِ مُؤَلَّفَاتِ السِّيرَةِ



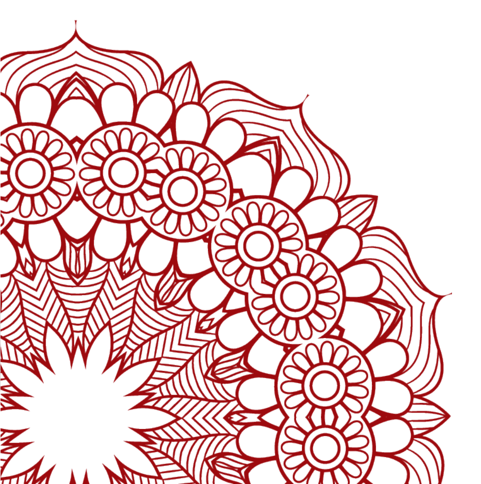
حسن المسيرة

في بيان مؤلفات السيرة

تأليف

عبد العزيز بن داخل المطيري


بسم الله الرحمن الرحيم



النشرة الإلكترونية الأولى

٧ ذو الحجة ١٤٤٣ هـ

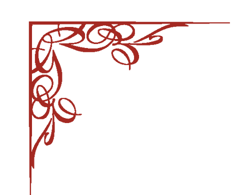
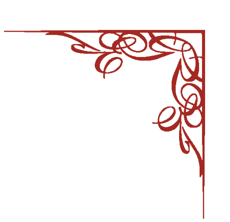










تمهيد

الحمد لله الذي يختصّ برحمته من يشاء، ويفضل من عباده من أراد، لا ممسك لرحمته، ولا رادّ لفضله، والصلاة والسلام على من اختصّه الله بالمقام المحمود، والحوض المورود، والشفاعة العظمى، والفضائل العظيمة التي لا يدركه فيها مدرك، ولا يحجزه عنها حاجز.

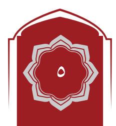
والحمد لله الذي شرّفنا بأن جعلنا من أمّته، وجعل أمّته خير أمّة أخرجت للناس، وأنزل إليه أفضل الكتب، وأحسن الشرائع، وبعثه في خير البلاد وأحبّها إلى الله، وفي خير الليالي وأشرفها قدراً؛ فجمع له محاسن الأمور وأشرف الخصال.

وكان خير أتباع الأنبياء أتباعه، وأسعدهم حظاً به أصدقهم محبّة له، وأحسنهم اتّباعاً لهديه.

وإن من شرف هذه الأمّة عنايتها بسيرة نبيّها صلى الله عليه وسلم وأخباره، وتوقيره وتعزيره، وحفظ سنته ورعاية وصيته، ومعرفتها بفضله وفضل ما جاء به.

ولذلك تنافس العلماء في التأليف في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأخباره، فمن باسط ومختصر، وشارح وناظم، ومبتكر طريقة في التأليف لم يسبق إليها، وتابع لطريقة سابق له ومتمّم لها، حتى كثرت المؤلفات في سيرته وأخباره صلى الله عليه وسلم.

وقد تفكّرت في المؤلفات التي ألفها العلماء في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما يتصل بأخباره وشؤونه فوجدتها على أنواع متنوّعة، ومن المؤلفات ما يجمع





نوعين أو أكثر، فنظرت في كلّ نوع وذكرت ما فيه من الكتب ورتبتها على وفيات مؤلفيها، وما ذكرته في نوع لم أكرره في الأنواع الأخرى إلا لحاجة عارضة.

وأنا جامع لك في هذه الرسالة ما وقفت على ذكره مما طبع من تلك الكتب، وبعض ما لم يطبع، والله تعالى المسؤول حسن القبول، والتوفيق للصواب، عليه توكلت وإليه متاب.

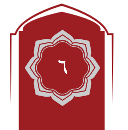
وقد كان الفراغ من إعداد هذه القوائم من الكتب في شهر ذي الحجة من عام ١٤٣٨هـ، ثم بقيت أعود إليها بالمراجعة والتهذيب والتتميم حتى أواخر عام ١٤٤٣هـ فرأيت إخراجها في كتاب تسهيلاً للانتفاع بها.

والله تعالى أسأل أن يتقبل هذا العمل بقبوله الحسن، وأن ينفع به، ويبارك فيه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبد العزيز بن داخل المطيري

٧ ذو الحجة ١٤٤٣هـ

الرياض





أنواع المؤلفات في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما يتصل بأخباره وشؤونه:

النوع الأول: الكتب الجامعة المفردة في السيرة النبوية.

النوع الثاني: الكتب المؤلفة في مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه.

النوع الثالث: كتب السيرة النبوية وأبوابها في دواوين السنّة من الموطآت والصحاح والسنن والمصنفات.

النوع الرابع: كتب السيرة النبوية في جوامع الأحاديث والزوائد.

النوع الخامس: كتب السيرة النبوية في شروح الأحاديث.

النوع السادس: كتب السيرة المضمنة في كتب التاريخ والسير والمغازي والطبقات وغيرها.

النوع السابع: الكتب المؤلفة في أسماء النبي صلى الله وسلم ونسبه.

النوع الثامن: الكتب المؤلفة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونشأته ومبعثه وموته.

النوع التاسع: الكتب المؤلفة في الإسراء والمعراج.

النوع العاشر: الكتب المؤلفة في خصائصه ودلائل نبوته.

النوع الحادي عشر: الكتب المؤلفة في بيان فضله والتعريف بحقوقه.

النوع الثاني عشر: الكتب المؤلفة في فضل الصلاة والسلام عليه.

النوع الثالث عشر: الكتب المؤلفة في صفة خَلْقِه وخُلُقه وشمائله.

النوع الرابع عشر: الكتب المؤلفة في بيانه وفصاحته وخُطَبه ووصاياه.





النوع الخامس عشر: الكتب المؤلفة في بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم، وأمره ونهيه، وأقضيته وأحكامه.

النوع السادس عشر: الكتب المؤلّفة في كُتَّابه ومكاتباته ورسله.

النوع السابع عشر: الكتب المؤلفة في آل النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وذريته.

النوع الثامن عشر: الكتب المؤلّفة في ذِكْر خدمه ومواليه ومتاعه وأمواله.

النوع التاسع عشر: الكتب المؤلفة في الانتصار له والردّ على من شتمه.

النوع العشرون: الكتب المؤلفة في ذم الغلوّ في النبي صلى الله عليه وسلم.

النوع الحادي والعشرون: المنظومات في السيرة النبوية.

النوع الثاني والعشرون: المدائح النبوية.

النوع الثالث والعشرون: الموسوعات والدراسات المعاصرة في السيرة النبوية.

خاتمة المسيرة.





النوع الأول: الكتب الجامعة المفردة في السيرة النبوية

١: المبتدأ والمبعث والمغازي، لمحمد بن إسحاق ابن يسار (ت:١٥١هـ)، وكان من أكثر أهل عصره عناية بالسيرة والمغازي وجمعاً لمروياتها، وتتبعا لها، وكتابه هذا من أجلّ كتب السير وأكثرها شهرة، وكان يملي كتابه في بلدان متعددة ويُقرأ عليه مراراً؛ فكثر رواته جداً حتى زادوا على المائة، ووقع بينهم من الاختلاف والزيادات ما يقع في الكتب التي يتعدد رواتها ويتكرر إملاؤها.

وكان لبعض الرواة عنه نسخ مكتوبة؛ نقل منها بعض أصحاب الكتب المصنّفة، وبقيت نسخ حتى حققت وطبعت، وفقدت نسخ كثيرة.

ومن تلك الروايات:

أ: رواية زياد بن عبد الله البكائي العامري(ت:١٨٣هـ)، وهي الرواية التي اعتمدها ابن هشام في تهذيبه، واشتهرت عن طريقه، وطبع تهذيب ابن هشام طبعات عدة يأتي بيانها إن شاء الله.

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير مرويات كثيرة في السيرة من طريق أبي جعفر البرقي عن ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق.

وقد رُويتْ منها مرويّات من غير طريق ابن هشام لكنّها متفرّقة في كتب الحديث والتاريخ.

قال أحمد بن حنبل في زياد: **(ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق)**.

وكان يحيى بن معين يضعّفه إلا في المغازي؛ فكان يقول: لا بأس به.





- قال عبد الله بن إدريس: (**ليس أحد أثبت في ابن إسحاق من زياد البكائي وذلك أنه أملى عليه إملاء، مرتين بالحيرة**).

- وقال صالح جزرة: (**ليس كتاب «المغازي» عند أحد أصح منه عند زياد البكائي، وزياد في نفسه ضعيف، ولكن هو من أثبت الناس في هذا الكتاب، وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب**)ا.هـ.

ومن هذا الطريق كانت مغازي أبي جعفر البرقي، وهي مفقودة، وكان يرويها عن ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق، وقد أخرج الطبراني في "المعجم الكبير" مرويات كثيرة منها.

ب: رواية إبراهيم بن سعد الزهري(ت:١٨٣هـ)، وهو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه، وهو أثبت رواة سيرة ابنِ إسحاق، وأقدمهم سماعاً منه، وأحسنهم أداء لها.

- قال أحمد بن حنبل: (**كان ابن إسحاق يدلّس إلا أنّ كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماعٌ قال: «حدثني» وإذا لم يكن سماعٌ، قال: «قال»**).

أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما شيئاً يسيراً من هذه الرواية، وأكثر من الرواية منها الإمام أحمد في مسنده، وأبو نعيم الأصبهاني في "دلائل النبوة"، وابن عساكر في تاريخه، وأخرج منها البيهقي في دلائله روايات معدودة.

ج: رواية: محمد بن سلمة الحرَّاني(ت:١٩١هـ)، أخرج منها الحاكم في "المستدرك"، وأبو نعيم والبيهقي في دلائلهما، وغيرهم.

- طبع بعضها ملحقا بنشرة محمد حميد الله، ونشرة سهيل زكار، من رواية أبي شعيب الحراني عن أبي جعفر النفيلي عن محمد بن سلمة.

د: رواية سلمة بن الفضل الأبرش(ت:١٩١هـ)، وأخرج منها ابن جرير الطبري في تفسيره وتاريخه مرويات كثيرة، وأخرج منها الحاكم في "المستدرك"،



والفسوي في "المعرفة"، وأبو نعيم الأصبهاني في دلائله وتاريخه، والبيهقي في الدلائل، وقوام السنة الأصبهاني في الدلائل وغيرهم.

- قال فيه يحيى بن معين: (**ثقة، قد كتبنا عنه، كان كيسا، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه**).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجّ به.

وله رواة كثر منهم ثقات وضعفاء.

هـ: عبد الله بن إدريس الأودي(١٩٢هـ)، وهو ثقة فقيه قارئ، وكان مقدّما في الرواة عن ابن إسحاق، روى بعض مرويات المغازي من طريقه: ابن أبي شيبة وأحمد وابن سعد والدارمي وأبو نعيم والبيهقي، وغيرهم.

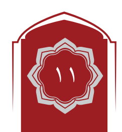
ومن هذه الرواية كانت مغازي يوسف بن البهلول التميمي(ت:٢١٨هـ)، وهي مفقودة إلا ما روي منها من آثار متفرقة.

قال ابن سعد في ترجمة يوسف: (**وهو صاحب المغازي سمعها من عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق**).

ز: رواية يحيى بن سعيد بن أبان الأموي(ت:١٩٤هـ)، ومن هذه الرواية كانت مغازي سعيد بن يحيى الأموي(ت:٢٤٩هـ)، وهي نسخة مشهورة مفقودة، أخرج منها أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة"، والفسوي في "المعرفة"، والحاكم في "المستدرك"، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، وغيرهم.

ح: رواية يونس بن بكير الشيباني الكوفي (ت:١٩٩هـ)، وقد أخرج منها الحاكم في المستدرك، وأبو بكر البيهقي في «دلائل النبوة» وابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» مرويات كثيرة.

وقد بقيت منها نسخة غير تامة نشرتها نبيهة عبود في شيكاغو، سنة ١٣٧٦هـ.



ثم حققها محمد حميد الله، ونشرها معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، سنة ١٣٩٦هـ.

ثم حققها بعد ذلك الدكتور سهيل زكار ونشرتها دار الفكر ببيروت سنة ١٣٩٨هـ.

ويونس بن بكير كان من أخصّ أصحاب ابن إسحاق به، وأكثرهم رواية عنه، وله زيادات عليه في مغازيه أشار إليها ابن حجر.

ط: رواية أحمد بن خالد الوهبي(ت:٢١٥هـ)، وقد أخرج منها البخاري في الأدب المفرد، وجماعة من أهل الحديث، وأكثرهم رواية عنه الدارمي والطبراني والحاكم والبيهقي، وأكثر ما يروون عنه من سيرة ابن إسحاق ما يتعلق بأحاديث الأحكام المستفادة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

فهذه الروايات هي أشهر روايات السيرة عن ابن إسحاق، وهم على ثلاثة أصناف:

- صنف يؤديها كما سمعها كزياد البكائي.

- وصنف ينتقي منها؛ كعبد الله بن إدريس وإبراهيم بن سعد وجماعة من الأئمة الذين رووا السيرة عن ابن إسحاق.

- وصنف يزيد عليها من مرويات غيره كيونس بن بكير.

وهذه الأصناف الثلاثة كما هي ظاهرة في رواة السيرة عن ابن إسحاق؛ فهي كذلك في الرواة عنهم، ولذلك كثرت نسخ السيرة واختلفت، وفُقِد كثير منها، وتفرّق بعضها في كتب المصنّفين في الحديث والتاريخ.

وقد روى السيرةَ عن ابن إسحاق جماعةٌ من الضعفاء والمتروكين، منهم: أبو مخنف لوط بن يحيى، وعبد الرحمن بن بشير الشيباني، وعلي بن مجاهد الكابلي، وسيف بن عمر، وأبو البختري وهب بن وهب بن كثير، وأبو حذيفة البخاري، والهيثم بن عدي الطائي، وغيرهم.



لكن مرويات هؤلاء المتروكين في دواوين السنّة غير كثيرة، ويُكثر من بعضها بعض أهل التاريخ.

وكان مما انتقد به ابنُ إسحاق -رحمه الله- كثرة ما أودع من الأشعار المنحولة في كتابه؛ لأنه لم يكن له علم بالشعر ولا تمييز لصحيحه من منحوله، وإنما يروي منه ما يُحمل إليه فحمل شعراً كثيراً منحولاً.

- قال محمد بن سلام الجمحي(ت:٢٣٢هـ) في كتابه "طبقات فحول الشعراء": (**وكان ممن أفسدَ الشعرَ وهجنَّه، وحمل كلَّ غُثاءٍ منه محمد بن إسحاق بن يسار مولى آل مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وكان من علماء الناس بالسير، قال الزهري: «لا يزال في الناس علم ما بقي مولى آل مخرمة».**

وكان أكثر علمه بالمغازي والسير وغير ذلك؛ فقبل الناس عنه الأشعار، وكان يعتذر منها، ويقول: «لا علم لي بالشعر أُتينا به فأحمله».

ولم يكن ذلك له عذرا؛ فكتب في السير أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء فضلا عن الرجال ثم جاوز ذلك إلى عاد وثمود فكتب لهم أشعارا كثيرة وليس بشعر إنما هو كلام مؤلف معقود بقواف) إلى آخر ما قال في هذا الباب عن ابن إسحاق رحمه الله.

وإنما أطلت في شأن كتاب السيرة لابن إسحاق لتعدد رواياته واختلافها، وكثرة عناية أهل الحديث والتاريخ والسير بها.

والأحاديث والآثار المروية في السير على نوعين:

النوع الأول: مرويات متفرّقة في كتب الحديث تروى كما تروى أحاديث الأحكام والتفسير والاعتقاد وغيرها، وهي على مراتب فمنها الصحيح والضعيف والمقبول والمردود.



والنوع الثاني: كتب يجمع أصحابها مرويات في السيرة من أحاديث وآثار، وربما أدخلوا بعض المرويات في بعض وساقوها مساقاً واحداً من غير تمييز اختصاراً منهم.

وحديثنا في هذا المقام عن النوع الثاني، وأما النوع الأول فيُحتاج فيه إلى تتبّعٍ وجمع من كتب الحديث ودراسة لأسانيدها واستخراج لفقهها.

ومن مرويات السيرة في النوع الأول ما يكون مروياً في الصحيحين أو غيرهما بأعلى درجات الصحّة، ويشتهر عند الناس في الباب مرويات ضعيفة من النوع الثاني.

٢: تهذيب السيرة النبوية، لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب البصري النحوي (ت:٢١٨هـ)، وهو سدوسي ذهليّ على الأصح، هكذا نسبه الطبراني وأبو نعيم وابن يونس في تاريخ مصر، وذهب السهيلي إلى أنه معافري حميري.

- قال الذهبي: (**الأصح أنه ذهلي كما ذكر ابن يونس**).

وقد هذّب في كتابه هذا كتابَ السيرة لابن إسحاق من رواية زياد بن عبد الله البَكَّائي، **وطبع كتابه هذا طبعات منها:**

- **طبعة بتحقيق:** مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.

- **طبعة أخرى:** تحقيق: محمد خليل هراس، مكتبة الجمهورية، القاهـرة، ١٣٨٩هـ.

- **طبعة أخرى:** تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهـرة، ١٣٥٦هـ.

- **طبعة أخرى:** تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الكتاب العربي.

- **طبعة أخرى:** تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.



٣: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية، بيروت.

- طبعة أخرى: تحقيق: عبد السلام علوش، المكتب الإسلامي.

٤: الجامع في السنن والآداب والمغازي، عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي زيد القيرواني (ت:٣٨٦هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي.

- طبعة أخرى: تحقيق: محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٥: أوجز السير لخير البشر، لأبي زكريا أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد محمود حمدان، دار الرشد.

٦: جوامع السيرة النبوية، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت:٤٥٦هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، وناصر الدين الأسد، ومراجعة: أحمد شاكر، دار المعارف، مصر.

٧: الدرر في اختصار المغازي والسير، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.

٨: المبعث والمغازي، لقوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي القرشي(ت:٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة الرباح، دار ابن حزم، بيروت.

وقد حقق الكتاب في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية.

٩: الروض الأنف (شرح السيرة النبوية لابن هشام)، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت:٥٨١هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ.





- طبعة أخرى: تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٧هـ.

١٠: مختصر سيرة النبي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي (ت:٦٠٠هـ)، تحقيق: خالد بن عبد الرحمن الشايع، بلنسية.

وطبع بعنوان «الدرة المضيَّة في السيرة النبويّة»، تحقيق: علي حسين البواب، المكتب الإسلامي، دار الخاني، ١٩٩٢م.

وهذا المصنف متقدّم على ما قدّم به كتابه "الكمال في أسماء الرجال" من مقدّمة في السيرة النبوية؛ فإنّه ذكر في مقدمة الكمال شيئا من نسب الرسول صلى الله عليه وسلم وأحواله ثمّ قال: (وقد أفردنا لأحواله صلى الله عليه وسلم مختصراً لا يستغني طالب الحديث ولا غيره من المسلمين عن مثله).

١١: شرح تهذيب السيرة النبوية، لأبي ذر مصعب بن أبي بكر الخُشَني الأندلسي المعروف بابن أبي رُكَب(ت:٦٠٤هـ)، عناية: بولس برونله، مصر، ١٣٢٩هـ، وأعادت نشره دار الكتب العلمية.

وهو في تفسير الغريب، وضبط الأسماء والأنساب، وشرح الأشعار.

١٢: خلاصة سير سيد البشر، لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد المعروف بمحب الدين الطبري (ت:٦٩٤هـ) تحقيق: محمد عبد الغفار خان، الجامعة العثمانية، حيدرآباد، الهند، رسالة علمية، عام ١٩٩١م، وطبعته دائرة المعارف العثمانية عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

- طبعة أخرى: تحقيق: محمد بن إنسان فرحات، دار المودة، المنصورة، مصر، ١٤٣٢هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، السعودية.



١٣: السيرة النبوية، لأبي محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت:٧٠٥هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار الصابوني، حلب، سوريا، ١٤١٦هـ.

وله طبعة أخرى بعنوان «المختصر في سيرة خير البشر صلى الله عليه وسلم»، تحقيق: محمد الأمين بن محمود بن أحمد الجنكي، دار البخاري، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

١٤: المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني (ت:٧٣٣هـ)، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب.

١٥: المختصر الكبير في سيرة الرسول صَلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني(ت:٧٣٣هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، البشير.

١٦: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لأبي الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس (ت:٧٣٤هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت.

- طبعة أخرى: تحقيق: محمد العبد الخطراوي، محيي الدين مستو، دار ابن كثير.

١٧: نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون (وهو اختصار لعيون الأثر)، لأبي الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس (ت:٧٣٤هـ)، تحقيق: سليمان الحرش، دار النوادر.

١٨: المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبد الغني، لقطب الدين أبي علي عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الشافعي (ت:٧٣٥هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر.

وقد حقق في رسائل جامعية في جامعة أمّ القرى.



١٩: مختصر الروض الأنف الباسم في السيرة النبوية الشريفة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د.عبدالعزيز حرفوش، دار البشائر الإسلامية، دمشق، ١٤٢٦هـ.

واسم الكتاب بحاجة إلى مزيد تحقق، ولم يوضّح المحقق أصل هذه التسمية، وقد ذكر الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» أنّ الذهبي اختصر "الروض الأنف" في كتاب سمّاه "بُلبل الروض"، **وذكر أيضاً كتابين آخرين متعلقين بالروض الأنف:**

أحدهما: نَوْرُ الروض، لعزّ الدين محمد ابن جماعة(ت:٨١٩هـ)، وهو حفيد بدر الدين ابن جماعة.

والآخر: زهر الروض، ليحيى الكرماني.

والكتابان غير مطبوعين فيما أعلم.

٢٠: الإشارة إلى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، لعلاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحكري التركي الحنفي(ت:٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، القلم، الدار الشامية.

٢١: الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم، لعلاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبدالله الحكري التركي الحنفي(ت:٧٦٢هـ)، تحقيق: أحسن أحمد عبد الشكور، دار السلام، القاهرة.

- وقد حقق الكتاب في رسائل علمية في جامعة أمّ القرى.

٢٢: الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشيّ الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة.

- **طبعة أخرى:** تحقيق د.باسم بن فيصل الجوابرة، وسمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٧هـ.





- طبعة أخرى: تحقيق محمد العيد الخطراوي، ومحيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ومكتبة التراث، المدينة النبوية، ١٤٠٣هـ.

٢٣: المقتفى من سيرة المصطفى، لبدر الدين أبي محمد الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي الشافعي (ت:٧٧٩هـ)، تحقيق: د.مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٦هـ.

وهو مؤرخ أديب، وشاعر حسن النظم، من تلاميذ صفي الدين الحليّ، وهو صاحب كتاب "نسيم الصبا".

٢٤: سفر السعادة (حصول المأمول في ذكر سير وأخبار وعبادات الرسول)، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: أحمد مصطفى الطهطاوي، دار الفضيلة، ٢٠٠٤م.

٢٥: نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس، لبرهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت:٨٤١هـ)، تحقيق: جماعة بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر.

وقد حقق الكتاب في رسائل علمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٦: إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفَدة والمتاع، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (ت:٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت.

وهو كتاب كبير في السيرة النبوية، غير مختص بما دل عليه عنوانه، وقد طُبع الجزء الأول منه بمصر قديما بتحقيق الأستاذ محمود شاكر، وكان عنوانه: "إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع" كما نصّ عليه مؤلفه في خطبة كتابه، ثم أعادت نشره الشؤون الدينية بقطر.

٢٧: بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل، لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر بن محمد العامري الحرضي اليماني(ت:٨٩٣هـ)، تحقيق: أنور بن أبي الشيخي الداغستاني، دار المنهاج، جدة، ١٤٣٠هـ.

٢٨: غاية السول في سيرة الرسول، لزين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي الحنفي (ت:٩٢٠هـ)، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت.

٢٩: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني (ت:٩٢٣هـ)، تحقيق: صالح بن أحمد الشامي، المكتب الإسلامي.

وهو كتاب كبير في السيرة النبوية.

٣٠: حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، لمحمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي المعروف ببحرق(ت:٩٣٠هـ)، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، دار المنهاج، جدة.

وقد بلغني عنه ما يوجب التثبّت ولم أتمكن من مطالعته بعد.

٣١: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت:٩٤٢هـ)، تحقيق: جماعة من الباحثين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، القاهرة، ١٤١٨هـ.

وهو من أوسع كتب السيرة.

٣٢: إنسان العيون في سيرة الامين المأمون(السيرة الحلبية)، لأبي الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد المعروف بابن برهان الدين الحلبي(ت:١٠٤٤هـ)، دار النوادر، وهو اختصار لكتاب "سبل الرشاد" للصالحي.



٣٣: **شرح المواهب اللدنية للقسطلاني، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي(ت:١١٢٢هـ)**، تحقيق: محمد بن عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٤: **بذل القوة في حوادث سنيّ النبوة، لمحمد هاشم بن عبد الغفور السندي الحنفي(ت:١١٧٤هـ)**، تحقيق: أبي البركات حقّ النبي السندي، دار الفتح.

٣٥: **مختصر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي(ت:١٢٠٦هـ)**، تحقيق: عبد الرحمن البراك وعبد العزيز الراجحي ومحمد البراك، نشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ، وقد اعتمدوا على طبعة محمد حامد الفقي، ولم يذكروا مستند اسم الكتاب، مع أنّ الكتاب في حقيقته كتاب تاريخ بدأ بذكر قصة آدم وإبليس وانتهى إلى زمن المأمون، وله وقفات وتعليقات على بعض الحوادث والأخبار إلى درجة الإطناب ولا سيما ما له تعلق بفقه التوحيد، وبعض الحوادث يشير إليها إشارة فقط.

٣٦: **مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي سليمان عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي(ت:١٢٣٢هـ)**، تحقيق: قصي محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ١٣٩٧هـ.

وقد فرغ من تأليفه عام ١٢١٣هـ أو قبله؛ فإنّ ناسخه أرّخ نسخه في ذلك العام.

٣٧: **السيرة النبوية والآثار المحمدية، لأحمد بن زيني دحلان(ت:١٣٠٤هـ)** مفتي الشافعية بمكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري، نشر دار النوادر، ٢٠١٣م.

- **طبعة أخرى**: نشر دار القلم العربي، دمشق، ١٤١٧هـ.

- **طبعة أخرى**: نشر الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٢٨٥هـ.



٣٨: ملخّص السيرة النبوية، للشيخ محمد بن هارون البنجاوي (ت: ١٣٣٠هـ)، المكتبة الثقافية، بيروت.

ومؤلفه هو والد الأستاذ المحقق عبد السلام هارون، وكان كبير مفتشي المحاكم الشرعية بمصر، وكان اسم كتابه "تلخيص الدروس الأولية في السيرة المحمّدية"، وقد طبع في القاهرة عام ١٣٢٩هـ، وكان مقرراً على طلاب المعاهد الأزهرية.

٣٩: شذرة من السيرة المحمدية، لجمال الدين محمد بن محمد القاسمي الدمشقي (ت: ١٣٣٢هـ)، مطبعة المنار، القاهرة، ١٣٢١هـ.

٤٠: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، للشيخ شِبْلي حبيب الله بن سراج الدولة النعماني (ت: ١٣٣٢هـ) وتكملته للشيخ السيد سليمان الندوي، تحقيق: تقي الدين بن بدر الدين الندوي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠١٠م.

٤١: نور اليقين في سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، للشيخ محمد بن عفيف الباجوري المعروف بمحمد الخُضَري بك (ت: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: عبده علي كوشك، دار البشائر الإسلامية، وله طبعات كثيرة.

٤٢: خلاصة السيرة المحمدية وحقيقة الدعوة الإسلامية، محمد رشيد رضا المصري (ت: ١٣٥٤هـ)، مطبعة المنار، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

٤٣: الفتح المبين على نور اليقين في سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، للشيخ محمد راغب بن محمود الطباخ الحلبي (ت: ١٣٧٠هـ)، وهو شرح على "نور اليقين" للشيخ محمد الخضري بك.

٤٤: تهذيب سيرة ابن هشام، عبد السلام هارون البنجاوي (ت: ١٤٠٨هـ)، وقد طبع طبعات كثيرة، ومن أمثلها الطبعة الرابعة عشرة التي نشرتها دار البحوث بالكويت بالتعاون مع مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٠٨هـ بإذن خاص من المؤلف وتنقيحات وإضافات كما ذكروا في الغلاف الداخلي للكتاب.



٤٥: **فقه السيرة**، **للشيخ محمد الغزالي المصري(ت:١٤١٦هـ)**، خرّج أحاديثه الشيخ محمّد ناصر الدين الألباني(ت:١٤٢٠هـ)، دار الكتب الحديثه، مصر، الطبعة السادسة، ١٩٦٥م.

٤٦: **صحيح السيرة النبوية**، **محمد ناصر الدين الألباني(ت:١٤٢٠هـ)**، المكتبة الإسلامية، عمّان.

درس فيه الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن كثير في السيرة النبوية واستدرك عليه، لكنّه مات قبل أن يتمّه رحمه الله، ووقف فيه عند فصل الإسراء والمعراج، وطبع الكتاب بعد موته رحمه الله.

٤٧: **صحيح السيرة النبوية**، **إبراهيم بن محمد العلي الجنيني(ت:١٤٢٥هـ)**، تقديم وتبويب: د.عمر بن سليمان الأشقر، دار النفائس، عمّان.

٤٨: **الرحيق المختوم**، للشيخ صفي الرحمن المباركفوري(ت:١٤٢٧هـ)، دار ابن الجوزي.

٤٩: **روضة الأنور في سيرة النبي المختار**، **للشيخ صفي الرحمن المباركفوري(ت:١٤٢٧هـ)**، وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، وهو مختصر للرحيق المختوم.

٥٠: **هذا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم يا محب**، **للشيخ أبي بكر جابر الجزائري(م)**، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.

٥١: **السيرة النبوية الصحيحة**، **د.أكرم ضياء العمري**.

٥٢: **السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية**، **للدكتور مهدي رزق الله أحمد(م)**، دار إمام الدعوة.

٥٣: **صفوة السيرة النبوية في سيرة خير البرية صلى الله عليه وسلم**، **للدكتور: مهدي رزق الله أحمد(م)**، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض.



٥٤: اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، موسى بن راشد العازمي، دار الصميعي، الرياض.



النوع الثاني: الكتب المؤلفة في مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه

ظهرت العناية بالمغازي مبكراً؛ **وكان من التابعين من يُعنى برواية المغازي** وتتبعها وحفظها وسردها حتى كان بعضهم يوصف بأنّه كالشاهد لها من براعته في الضبط وحسن السرد والبيان، **وكان من أشهرهم عناية بها:**

١: أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني(ت:٨٠هـ)

- قال أبو عامر موسى بن عامر: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال: كنا نجلس إلى أبي إدريس الخولاني؛ فيحدّثنا في الشيء من العلم لا يقطعه بغيره حتى يقوم أو تقام الصلاة حفظاً لما سمع.

قال: فحدّث يوماً عن بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوعب الغزاة.

فقال له رجل من ناحية المجلس: أحضرت هذه الغزاة؟

قال: فقال: لا.

فقال الرجل: قد حضرتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأنت أحفظ لها مني). رواه ابن عساكر.

٢: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي(ت:٩٣هـ)، الإمام الثقة الثبت، روى عن خالته عائشة رضي الله عنها فأكثر وأطاب وروى عن غيرها، وكان حسن المعرفة بالمغازي والأحكام ويتوقّى التفسير.

وكان له كتب فيها فقه فأحرقها ثمّ ندم على إحراقها.

واشتهرت عنه نسخة في المغازي رواها ابن لهيعة عن يتيم عروة أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، عن عروة بن الزبير.

- قال الذهبي: (**نزل أبو الأسود مصر وحدث بها بكتاب «المغازي» لعروة بن الزبير**).

وهذه النسخة مفقودة، ومروياتها متفرقة في كتب الحديث والتاريخ.

وقد جمعها الدكتور مصطفى الأعظمي من بطون الكتب ورتّبها وأخرجها في كتاب بعنوان «مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية أبي الأسود يتيم عروة»، ونشرها مكتب التربية العربي بالرياض.

وهذه التسمية توهم أنه حقّق نسخة مخطوطة متلقّاة عن أهل العلم.

وليست هذه النسخة هي كلّ ما يروى عن عروة في المغازي، ولا أصحّ ما يروى عنه.

وجمع الدكتور عادل بن عبد الغفور الدمنهوري "مرويات عروة بن الزبير في السير والمغازي" في رسالة علمية، عام ١٤١٤هـ.

٣: عامر بن شراحيل الشعبي (ت:١٠٤هـ)، الإمام الحافظ الثقة.

- قال ابن حبان: (**روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم**).

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه من طريق مالك بن مغول، عن نافع، قال: سمع ابن عمر الشعبي وهو يحدث بالمغازي، فقال: «لكأن هذا الفتى شهد معنا».

وللشعبي مرويات في المغازي مبثوثة في كتب الحديث، وأخطأ من زعم أنّ له كتاباً في المغازي.



- قال ابن شبرمة: سمعت الشعبي يقول: (**ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته ولا أحببت أن يعيده علي**). رواه الخطيب البغدادي.

٤: عكرمة البربري مولى ابن عباس (ت:١٠٤هـ).

قال عمرو بن دينار: «**كنت إذا سمعت من عكرمة يحدث عن المغازي، كأنه مشرف عليهم ينظر كيف كانوا يصنعون ويقتتلون**» رواه الفسوي في "المعرفة" وأبو نعيم في "الحلية" واللفظ له.

٥: محمد بن كعب القرظي (ت:١٠٨هـ)

٦: عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري (ت:١٢٠هـ):

- قال ابن سعد: (**كانت له رواية للعلم، وعلم بالسيرة، ومغازي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وكان ثقة كثير الحديث، عالماً، ووفد على عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلافَتِهِ، في دين لزمه، فقضاه عنه عُمَر، وأمر له بعد ذلك بمعونة، وأمره أن يجلس في مسجد دمشق، فيحدث الناس بمغازي رَسُول الله صلى الله عليه وسَلَّمَ، ومناقب أصحابه، ففعل ثم رجع إلى المدينة. فلم يزل بها حَتى توفي سنة عشرين ومئة، في خلافة هشام**)ا.هـ.

ومرويات عاصم بن عمر كثيرة متفرّقة في كتب الحديث والتاريخ، وقد أكثر ابن إسحاق من الرواية عنه.

٧: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت:١٢٤هـ) الحافظ الإمام الثقة:

وهو إمام أهل الحديث في عصره، وممن عليهم مدار روايته، فله ذكر في كثير من مرويات السيرة والمغازي، وكان حافظاً لا يكتب الحديث.

إلا أنّه أملى في آخر حياته صحفاً وأجاز بها بعض أصحابه فرويت عنه، وتفرّقت مروياته في كتب المحدثين.





وقد حاول بعض المعاصرين جمع مرويات الزهري في المغازي فكان منها:

أ: مغازي الزهري، استخراج الدكتور: سهيل زكار، استخرج فيها مرويات الزهري في المغازي في مصنف عبد الرزاق، وعامّتها من طريق معمر عن الزهري.

ب: مرويات الإمام الزهري في المغازي، جمع الدكتور: محمد بن محمد العواجي، رسالة علمية، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٢٥هـ.

ج: مغازي الزهري، جمع: عبد البر عباس، دار الفكر.

٨: موسى بن عقبة بن أبي عياش المدني(ت:١٤١هـ) مولى آل الزبير بن العوام.

طلب العلم وهو كهل فتثبّت فيه حتى عُدّ من أهل الفقه والإفتاء، واعتنى بالمغازي فكتب فيها جزءاً صغيراً من أصحّ ما كتب في المغازي.

- قال الإمام مالك: **(عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة)**.

وكان كتابه متداولاً عند أهل العلم ثم فقد مؤخراً، وطبعت منه أحاديث منتخبة انتخبها ابن قاضي شهبة(ت:٨٥١هـ)، وطبعت بتحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وسيأتي ذكرها إن شاء الله.

ومرويات موسى بن عقبة في السيرة كثيرة مبثوثة في كتب الحديث والتاريخ أخرج منها البخاري ومسلم فأكثرا، وأخرج منها جماعة من المحدثين.

- وقال البيهقي في دلائل النبوة: **(باب سياق قصة بدر عن مغازي موسى بن عقبة؛ فإنها فيما قال أهل العلم أصح المغازي)**.

وللدكتور محمد باقشيش كتاب بعنوان "المغازي لموسى بن عقبة"، جمع فيه مرويات موسى بن عقبة في المغازي ودرسها وخرّجها، وأصل بحثه رسالة علمية في جامعة ابن زهر بالمغرب.

وهؤلاء من أشهر من رويت عنهم المغازي من التابعين ومروياتهم كثيرة مبثوثة في دواوين السنة وكتب التاريخ والسير.





ولم تصلنا كتب صحيحة عنهم، وإنما المطبوع بأسمائهم مما جمع من مروياتهم.

ومن الكتب المطبوعة في المغازي:

١: مغازي عروة بن الزبير (ت:٩٣هـ)، نشر: نبيهة عبود، البرديات العربية، شيكاغو، ١٣٧٨هـ.

ولم أقف عليه، لكن ذُكر أنه جزء من الكتاب، فينظر هل هو مستخرج أو مجموع، وقد حققت نبيهة عبود جزءا من سيرة ابن إسحاق.

٢: مغازي وهب بن منبّه الصنعاني (ت:١١٤هـ)، نشر: نبيهة عبود، هايدلبرج، ألمانيا، ولا يصحّ عنه لأنّه من رواية ابن بنته عبد المنعم بن إدريس بن سنان، وهو أحد المتّهمين بالكذب.

- قال أحمد بن حنبل: (**عبد المنعم بن إدريس يكذب على وهب بن منبه**).

٣: مغازي معمر بن راشد الأزدي (ت:١٥٣هـ)، نشر: نبيهة عبود، ١٣٧٨هـ.

٤: مغازي الواقدي، محمد بن عمر الواقدي (ت:٢٠٧هـ)، تحقيق: صباح مصطفى أحمد الحشاش، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت.

٥: المغازي، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي (ت:٢٣٥هـ)، تحقيق: د.عبد العزيز بن إبراهيم العمري، دار إشبيليا.

٦: المغازي، لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي (ت:٢٣٨هـ)، عناية: خورخي أجوادي، مدريد، ١٤١١هـ.

٧: أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، مؤسسة الريان.

٨: المبعث والمغازي، لقوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي القرشي(ت:٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة الرباح، دار ابن حزم، بيروت.

وقد حقق الكتاب في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية.

٩: الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي (ت٦٣٤هـ).

ومن الكتب المفقودة في المغازي:

١: مغازي عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن حزم(ت:١٣٥هـ).

٢: مغازي أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني(ت:١٧٠هـ)، نقل منها ابن أبي خيثمة وابن جرير.

٣: مغازي سلمة بن الفضل الأبرش(ت:١٩١هـ).

- قال يحيى بن معين: **(ثقة كتبنا عنه كان كيّسا، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه).**

- وقال أبو حاتم: **(يكتب حديثه ولا يحتجّ به).**

٤: مغازي عبد الله بن وهب المصري(ت:١٩٧هـ). نقل منها القاضي عياض.

٥: مغازي بكر بن سليمان البصري، من أصحاب ابن إسحاق.

٦: مغازي أبي راشد المثنى بن زرعة، من أصحاب ابن إسحاق.

٧: مغازي وهب بن جرير بن حازم الأزدي(ت:٢٠٦هـ)، رواها عن أبيه عن ابن إسحاق.

٨: مغازي يوسف بن البهلول التميمي(ت:٢١٨هـ)، رواها عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق.

٩: مغازي أبي الحسن المدائني(ت:٢٢٥هـ)، رواها عن علي بن مجاهد الكابلي عن ابن إسحاق، وعلي بن مجاهد متروك الحديث.



١٠: مغازي أبي جعفر أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الوراق(ت:٢٢٨هـ)، رواها عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق.

١١: مغازي أبي عبد الله محمد بن عائذ القرشي(ت:٢٣٢هـ)، كان متولّي ديوان الخراج زمن المأمون، وثّقه يحيى بن معين وصالح جزرة، وكان من أهل الفتوى في زمانه.

- قال الذهبي: (**جمع كتاب "المغازي" سمعت معظمه، وكتاب "الفتوح والصوائف"**).

١٢: مغازي أبي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي(ت:٢٣٤هـ)، وهو ثقة جليل القدر، رواها عن محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق.

- قال الدارقطني في أبي جعفر: (**ثقة مأمون محتج به**).

- وقال أحمد بن حنبل: (**أبو جعفر النفيلي أهل أن يقتدى به**).

١٣: مغازي محمد بن حميد الرازي (ت:٢٤٨هـ) رواها من طرق عن ابن إسحاق، وهو شيخ ابن جرير الطبري، وقد أخرج عنه في تفسيره وتاريخه مرويات كثيرة.

- قال الذهبي: (**وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب**).

- قال أبو أحمد العسال: سمعت فضلك يقول: (**دخلت على ابن حميد، وهو يركب الأسانيد على المتون**).

- قال الذهبي: (**آفته هذا الفعل، وإلا فما أعتقد فيه أنه يضع متنا، وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث**).

١٤: مغازي سعيد بن يحيى الأموي(ت:٢٤٩هـ)، رواها عن أبيه عن ابن إسحاق.





١٥: مغازي عبيد الله بن سعد الزهري(ت: ٢٦٠هـ) رواها عن عمّه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق.

ومما أفرد في بعض المغازي:

١: شرح الصدر بغزوة بدر، عبد الله الشبراوي (ت:١١٤٨هـ)، المطبعة المحمودية، القاهرة، مصر، ١٣١٥هـ.





النوع الثالث: كتب السيرة النبوية وأبوابها في دواوين السنّة من الموطآت والصحاح والسنن والمصنفات

أجلّ مصادر السيرة بعد القرآن الكريم ما صحّ في كتب الحديث الشريف من الموطآت والصحاح والسنن، فقد عُقدت في كثير منها كتب وأبواب تتعلق بالسيرة النبوية والمغازي والشمائل وأعلام النبوة وغيرها.

وجَمْع ما رواه أهل الحديث في كتبهم من مرويات السيرة النبوية نافع جداً في استجلاء كثير من أحداث السيرة، ومعرفته من أحسن مصادره وأصحّها في الجملة.

ومن الكتب التي أفرد أصحابها أبواباً أو كتباً لها تعلق بالسيرة النبوية:

١: الموطأ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت:١٧٩هـ).

- **وفي الموطّأ**: كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم.

ولموطأ الإمام مالك روايات كثيرة طبع منها ثمان روايات:

أ: رواية يحيى بن يحيى الليثي، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، إحياء التراث العربي.

- **طبعة أخرى** بتحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، نشر مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، أبو ظبي.



ب: رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ج: رواية القعنبي، تحقيق: عبد المجيد التركي، دار الغرب الإسلامي.

- طبعة أخرى: تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدار التونسية، تونس.

د: رواية محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، دار القلم، دمشق.

هـ: رواية ابن القاسم، تحقيق: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي، من منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات.

و: رواية علي بن زياد، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب.

ز: رواية سويد بن سعيد الحدثاني، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب.

ح: رواية يحيى بن بكير، طبعة هندية قديمة.

٢: المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميريّ الصنعاني (ت:٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي.

- وفيه كتاب المغازي.

٣: المصنف، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي (ت:٢٣٥هـ)، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، مكتبة الرشد، الرياض.

- وفيه كتاب المغازي.

٤: الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ).

وفيه كتاب المغازي، وكتاب بدء الوحي، وكتاب المناقب، وكتاب الجهاد والسير، وكلها وثيقة الصلة بالسيرة النبوية.



ولصحيح البخاري طبعات كثيرة منها:

أ: طبعة المطبعة الأميرية، ببولاق، القاهرة، وأعادت طبعه دار طوق النجاة بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. وهي عن نسخة الإمام أبي الحسن اليونيني بروايات الأصيلي وأبي ذر الهروي وأبي الوقت السجزي وأبي القاسم ابن عساكر.

ب: وطبعة بعناية: نظر الفاريابي، دار الفاريابي للمطبوعات العربية.

ج: وطبعة بتحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، القاهرة.

د: وطبعة ملونة ومصورة عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، دار النوادر.

هـ: وطبعة بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ضمن مجموع الكتب الستة.

و: وطبعة بتحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت.

ز: وطبعة بعناية: عبد السلام بن محمد بن عمر علوش، مكتبة الرشد، الرياض.

- وطبع طبعات قديمة في لايدن، وفي دلهي، وفي القاهرة، وعلى بعض طبعات القاهرة حواشٍ للسندي وزكريا الأنصاري وتقريرات مستفادة من شرح القسطلاني.

٥: صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر)، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ).

وفيه كتاب الجهاد والسير، وكتاب الفضائل، وكتاب فضائل الصحابة، وهي كتب وثيقة الصلة بالسيرة النبوية.

ولصحيح مسلم طبعات كثيرة منها:

أ: طبعة المطبعة العامرة بتركيا، وأعادت طبعه دار النوادر.





ب: طبعة بعناية: نظر الفريابي، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٧هـ.

ج: طبعة بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ. [ضمن مجموع الكتب الستة]

د: طبعة مصورة عن الطبعة العامرة، تصوير وعناية: محمد بن إبراهيم التميمي. [في مجلد واحد]

هـ: طبعة بتحقيق مركز البحوث بدار التأصيل، القاهرة.

و: طبعة أخرى نشرتها دار البشائر الإسلامية، محققة على نسخة خطية نسخت سنة ٦٢٩هـ ومسموعة على جماع من العلماء.

ز: طبعة بعناية: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.

ح: طبعة بعناية: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة.

٦: الجامع الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٨هـ.

- وفيه أبواب السير وأبواب المناقب تضمنت أحاديث وآثاراً في السيرة النبوية والمغازي والشمائل وأعلام النبوة وغيرها.

٧: السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، وإشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ.

- وفيه كتاب "وفاة النبي صلى الله عليه وسلم".

٨: المستخرج على صحيح مسلم، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت:٣١٦هـ)، حققه جماعة من الباحثين في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية، ونشرت الجامعة الإسلامية، ١٤٣٥هـ.



- وفيه كتاب الجهاد وكتاب المناقب، فيهما أبواب من السيرة والشمائل والمغازي.

٩: صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ)، بترتيب علاء الدين ابن بلبان(ت:٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ.

- وفيه أبواب كثيرة في السيرة صنّفت في كتاب التاريخ من "صحيح ابن حبان".

١٠: المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله ابن حمدويه النيسابوري(ت:٤٠٥هـ)، تحقيق: سليمان الميمان وأيمن الحنيحن، دار الميمان، الرياض، وقد جعل المحققان في هامشه تعليقات للبيهقي والذهبي وابن الملقن وابن حجر.

- وفيه كتاب المغازي والسرايا.

١١: السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بإشراف د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر.

- وفيه كتاب السير اشتمل على أبواب كثيرة من أبواب السيرة النبوية.

١٢: شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت:٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- وفيه كتاب «الفضائل» فيه أبواب كثيرة في السيرة النبوية والمغازي والشمائل وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم.

وكتب هذا الصنف هي أجلّ مصادر السيرة النبوية وأحسنها؛ لأنّ أصحابها أئمة عارفون بالحديث، ينتقون في كلّ باب أحسن وأشهر ما روي فيه، وإن كان





أصحابها لم يجعلوا من شرطهم استيعاب ما روي في السيرة النبوية، ولم يكن من شرط بعضهم الاقتصار على الصحيح.

ومجموع ما رووه في هذه الكتب فيه مادّة علمية شاملة للمهمّ من أبواب السيرة وأحكامها، وهو أصحّ في الجملة مما روي في كتب التاريخ والمغازي، وأحسن ضبطاً.

وتفرُّقُ مرويات السيرة في هذه الكتب كان من أسباب قلّة استفادة كثيرين منها، ولذلك سعى جماعة من أهل العلم إلى محاولة جمع مرويات السيرة من هذه الكتب وغيرها وتقريبها، واختلفت مناهجهم ومصادرهم في الجمع والتقريب.

لكن مما لا ريب فيه – في صنعة البحث العلمي – أنّ الحادثة النبوية إذا رويت بإسناد صحيح مشهور في كتب هذا الصنف ولا سيما الصحيحين أن يكون العزو إليها أولاً، وأن يقدّم لفظها وسياقها على غيرها إلا لفائدة عارضة.

ومما يؤخذ على بعض الباحثين والمؤلفين في السيرة النبوية أن يكون الحديث أو الأثر في الصحيحين في الذروة العليا من الصحّة وضبط الألفاظ، ويكتفي بعزوه إلى مصادر أقلّ مرتبة منه في الضبط والصحّة.





النوع الرابع: كتب السيرة النبوية في جوامع الأحاديث والزوائد

عُني جماعة من أهل العلم بجمع الأحاديث وتصنيفها على أبواب العلم، ومنها الأبواب المتعلقة بالسيرة النبوية والمغازي والشمائل وأعلام النبوة وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك.

ولا سيما الكتب التي لم يصنّفها أصحابها على أبواب العلم كالمسانيد والمعاجم.

وفي كثير من دواوين السنّة مرويّات كثيرة في السيرة النبوية، كما في مسند الإمام أحمد وسنن أبي داوود وسنن ابن ماجه ومسند أبي يعلى ومعاجم الطبراني وسنن البيهقي وغيرها.

لكنَّ هؤلاء المحدّثين لم يفردوا مرويات السيرة النبوية في تلك الكتب في أبواب تسهّل الوصول إليها؛ فصار في الرجوع إليها لاستخراج ما يتعلق بالسيرة النبوية منها مشقّة ظاهرة، فكان من دواعي الحاجة إعادة تصنيف الأحاديث والآثار في تلك الكتب وغيرها على أبواب العلم، ومنها أبواب السيرة النبوية، وتصنيف المرويات في السيرة على أبواب وفصول تسهل الوصول إلى المطلوب منها.

وهذا العمل تفطّن له جماعة من العلماء؛ فقاموا بأعمال مشكورة في هذا الجمع والتصنيف، ومن ذلك:

١: جامع الأصول في أحاديث الرسول، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت:٦٠٦هـ).





وقد جمع فيه أحاديث الموطأ لابن مالك، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وصنّفها على أبواب العلم.

- وفيه كتاب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب النبوة، وكتاب الغزوات والسرايا والبعوث، وكتاب الهجرتين.

ومن طبعاته:

أ: طبعة بتحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، ١٣٨٩هـ، ومعه: تتمّة جامع الأصول: تحقيق بشير عيون.

ب: طبعة فيها تتميم لتحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط وبشير عيون؛ بعناية: مأمون الصاغرجي وعدنان عبد ربه ومحمد أديب، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠١١م، استدركوا فيها النقص في الطبعة السابقة، وقابلوه على نسخة خطية جديدة، وأعادت طباعته: وزارة الأوقاف القطرية.

ج: طبعة بتحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

٢: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ)، وقد كان جمعَ زوائد مسند الإمام أحمد على الكتب الستة بالأسانيد، وزوائد مسند البزار، ومسند أبي يعلى، ومعجم الطبراني الكبير، كل كتاب في مصنف مستقل، وجمع زوائد معجم الطبراني الأوسط والصغير في مصنف واحد، ثمّ أشار عليه شيخه زين الدين العراقي أن يجمع هذه الكتب في مصنف واحد، وأن يحذف الأسانيد وأن يرتبها على الأبواب؛ فصنّف لذلك كتابه الجليل "مجمع الزوائد".

- وفيه كتاب المغازي والسير، وكتاب علامات النبوة، وأبواب أخرى في كتب أخرى كأحاديث الإسراء في كتاب الإيمان، وغيرها.

- ويقدّر عدد مرويات السيرة في مجمع الزوائد بنحو ألف حديث وأثر.



- ومن طبعات هذا الكتاب:

أ: طبعة بتحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المنهاج، جدة، ١٤٣٦هـ.

ب: وطبعة بتحقيق: د.محمود سعيد ممدوح، مؤسسة إقرأ، القاهرة، ١٤٣١هـ.

ج: وطبعة أخرى بتحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة.

د: وطبعة أخرى بتحقيق: عبد الله بن محمد الدرويش، دار الفكر.

- وللدكتور سليمان بن عبد الله السويكت كتاب بعنوان "السيرة النبوية عند الهيثمي في مجمع الزوائد"، نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، درس فيه منهج الهيثمي في جمع وتصنيف مرويات السيرة النبوية، واستفادة العلماء من هذا الكتاب.

ولأبي بكر الهيثمي كتب أخرى في الزوائد مفردة ومطبوعة يأتي ذكرها إن شاء الله.

٣: غاية المقصد في زوائد المسند، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ).

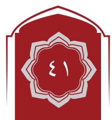
- وفيه كتاب السيرة، فيه نحو مائة وثلاثين حديثاً في السيرة النبوية، استخرجها من مسند الإمام أحمد وزيادات ابنه عبد الله مما ليس في الكتب الستة.

ويمتاز هذا الكتاب بذكر الأسانيد، وتمييز زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه.

- ومن طبعات "غاية المقصد":

أ: طبعة بتحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، تقديم: د.وصي الله عباس، مكتبة بيت السلام، الرياض - لاهور.

ب: وطبعة أخرى بتحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت.



٤: كشف الأستار عن زوائد البزار، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ). وفيه كتاب علامات النبوة، وكتاب الهجرة والمغازي، فيهما نحو ٢٥٠ حديثاً رواها البزار مما ليس في الكتب الستة أصلاً أو كان له زيادة على ما روي فيها.

ولهذا الكتاب طبعة مشهورة متداولة بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٥: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ).

جمع فيه زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة التميمي (ت:٢٨٢هـ)، وكان مُسندَ بغداد في وقته، ثقة كثير الحديث، جمع من أحاديث سفيان ومالك وشعبة شيئاً كثيراً وصنّف فيها، وله مسند مشهور مفقود، طبعت منه قطعة يسيرة فيها ١١٥ حديثاً بتحقيق: إيهاب بن إسماعيل بن محمد، محمود بن إسماعيل بن محمد، مكتبة العلوم والحكم.

وجمع الهيثمي زوائد مسند الحارث في هذا الكتاب، وفيه مما له تعلّق بالسيرة النبوية كتاب المغازي، وكتاب علامات النبوة فيهما نحو سبعين حديثا من زوائده على الكتب الستة في السيرة النبوية.

وقد طبع كتاب الهيثمي هذا بتحقيق: د.حسين أحمد الباكري، ونشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة النبوية، ١٤١٣هـ.

٦: المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ).

- وفيه كتاب المغازي والسير، وكتاب علامات النبوة، فيهما نحو ثمانين حديثاً من زوائد أبي يعلى الموصلي (ت:٣٠٧هـ) على الكتب الستة.



ومن طبعات هذا الكتاب:

أ: طبعة بتحقيق: نايف بن هاشم الدعيس، دار تهامة، جدة، ١٤٠٢هـ، وأصلها رسالة علمية.

ب: وطبعة بتحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧: موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ).

وفيه كتاب المغازي والسير وكتاب أعلام النبوة فيهما ١١٥ حديثاً من زوائد ابن حبان على الكتب الستة.

ومن طبعات هذا الكتاب:

أ: طبعة بتحقيق: حسين سليم أسد الداراني وعبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، ١٤١١هـ.

ب: وطبعة بتحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

- وللألباني كتاب في الاستدراك عليه في هذا الكتاب سمّاه "الزوائد على الموارد"، طبع مع كتابه "صحيح موارد الظمآن".

٨: المطالب العالية بزوائد المسانية الثمانية، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ).

وقد جمع فيه زوائد ثمانية مسانيد على الكتب الستة وعلى مسند الإمام أحمد، وهي: مسند أبي داوود الطيالسي، ومسند الحميدي، ومسند مسدد بن مسرهد، ومسند محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، ومسند أحمد بن منيع، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند عبد بن حميد، وزاد عليها زوائد مسند أبي يعلى ومسند إسحاق بن راهويه لكنهما لم يقعا له تامّين.

وتتبع ما فات شيخه الهيثمي من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة منه، وابن حجر وقف على الرواية المطولة.





وفي المطالب العالية: كتاب السيرة والمغازي جمع فيه ١٣٨ حديثاً من زوائد هذه المسانيد على الكتب الستة وعلى مسند الإمام أحمد.

ومن طبعات هذا الكتاب:

أ: طبعة بتحقيق: د.سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، السعودية.

ب: وطبعة بتحقيق: غنيم بن عباس وياسر بن إبراهيم، دار الوطن.

ج:وطبعة بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ، لكنّها على نسخة مجرّدة من الأسانيد لا يُعرف من جرّدها، وقد حذف المجرّد بعض أحكام ابن حجر على الأحاديث واستدرك ذلك الأعظمي كما ذكر في مقدمة تحقيقه للكتاب.

٩: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري(ت:٨٤٠هـ)، وهو تلميذ الحافظ ابن حجر لكنه مات قبله، وقد عرض كتابه عليه فأثنى على صنيعه وأرشده فيه، وقد جمع في كتابه هذا ما زادت به أحاديث عشرة مسانيد على الكتب الستة، وهذه المسانيد هي: مسند أبي داوود الطيالسي، ومسند مسدّد، ومسند الحميدي، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند أحمد بن منيع، ومسند أبي يعلى.

جمع ما زادت به هذه المسانيد على الكتب الستة ورتّب أحاديثها على كتب جامعة بذكر أسانيدها والحكم على كثير منها.

وفيه كتاب سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتاب علامات النبوة، فيهما ٣٥٥ حديثاً من زوائد هذه المسانيد على الكتب الستة.



ومن طبعات هذا الكتاب:

أ: طبعة بتحقيق: لجنة في دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض.

ب: طبعة بتحقيق: عادل بن سعد، السيد بن محمود بن إسماعيل، مكتبة الرشد.

وللبوصيري كتاب آخر اختصر فيه هذا الكتاب بحذف أسانيده وسماه "مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، وقد طُبع بتحقيق: سيد حسن كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.

وقد أفرد منه كتاب «علامات النبوة»، وطبع بعناية: أم عبد الله بنت محروس، مكتبة السوادي، جدة، ١٤١١هـ.

وللبوصيري كتابان آخران في الزوائد:

أحدهما: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، جمع فيه زوائد سنن ابن ماجة على الكتب الخمسة: الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي وسنن النسائي الصغرى برواية ابن السني، مع بيان أحكام الأحاديث من الصحة والحسن والضعف.

ولم أجد فيه كتاباً يتعلق بالسيرة النبوية، وإن كان الكتاب لا يخلو من أحاديث لها تعلّق بالسيرة إلا أن مقصودنا ما صنّف من الأحاديث في السيرة النبوية بما يمكن جمعه من غير تتبّع لجميع أحاديث الكتاب؛ فذلك له مقام آخر.

والآخر: فوائد المنتقي لزوائد البيهقي، جمع فيه زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة، وبلغني أنّ الكتاب حقق في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية، لكن لم أقف عليه كاملاً، إنما وقفت على جزء منه كان في أحكام البيوع.

١٠: الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رتّبه الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا المعروف بالساعاتي (ت:١٣٧٨هـ)، وهو ترتيب لأحاديث مسند الإمام أحمد على أبواب العلم، ومسند الإمام أحمد يعدّ من أوسع دواوين الأحاديث وعدّة أحاديثه تقارب عدة أحاديث الكتب الستة مجتمعة، وقد قُدّر عدد أحاديث مسند الإمام أحمد بثلاثين ألف حديث، ومن أهل العلم من يقول إنها نحو سبعة وعشرين ألف حديث.

والفتح الرباني محذوف الأسانيد والمكررات، لكنّه تدارك ذلك بوضع شرح مختصر عليه سمّاه «بلوغ الأماني» ذكر فيه الأسانيد والتخريج وشَرْح الغريب وضَبْط الألفاظ، وقد طُبع الفتح مع شرحه في أربعة وعشرين جزءا، والسيرة النبوية منه في ثلاثة أجزاء.

ويمتاز الفتح الرباني عن كتب الزوائد أنه في تصنيف أحاديث المسند كلها ولم يقتصر على الزوائد.

ومسند الإمام أحمد قد رتّبه قبل ذلك علي بن حسين بن عروة الدمشقي الحنبلي المعروف بابن زكنون الحنبلي(ت:٨٣٧هـ) في كتاب سمّاه "الكواكب الدراري في ترتيب مسند أحمد على أبواب البخاري" لكنه لم يطبع بعد، والكتاب ضخم جداً على ما ذكر في وصفه إذ أضاف إليه شرح الأحاديث وفصولاً كثيرة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله على بعض الأحاديث والمسائل، وقد ذكر السخاوي أنه في نحو مائة وعشرين مجلداً.

١١: زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة، للشيخ: صالح بن محمد الشامي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٣١هـ.

جمع فيه زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة، لكنّه حذف الأسانيد من باب التقريب، وحلاه بتعليقات الذهبي وابن التركماني على الأحاديث.

وفيه كتاب السيرة الشريفة، جمع فيه ٢٧٣ حديثاً من زوائد البيهقي في أحاديث السيرة من السنن الكبرى على الكتب الستة.



النوع الخامس: كتب السيرة النبوية في شروح الأحاديث

شروح الحديث من المراجع المهمّة في السيرة النبوية لما فيها من دراسة لمرويات السيرة وجمع لطرقها، وتعريف بأحكامها، وأحوال أسانيدها، وشرح لغريبها، وبيان لمشكلها، وتنبيه على عللها، وجمع بين ما ظاهره الاختلاف، في تحرير حسن، وتفصيل مستطاب،وفي بعض تلك الكتب من التحقيق والإفادة ما ليس في كثير من كتب السيرة المفردة.

وكتب شروح الحديث كثيرة، وسأرتّبها على الكتب المشروحة التي تشتمل على أبواب في السيرة النبوية، وهي:

١: شروح موطّأ الإمام مالك.

٢: شروح صحيح البخاري.

٣: شروح صحيح مسلم.

٤: شروح جامع الترمذي.

ولم أذكر شروح سنن أبي داوود ولا شروح سنن ابن ماجة ولا شروح سنن النسائي الصغرى لأنها لم تشتمل على كتب مفردة في السيرة.

والسنن الكبرى للنسائي إنما وجدت فيه كتاب "وفاة النبي صلى الله عليه وسلم"، وما سوى ذلك من الأحاديث المتعلقة بالسيرة فمتفرق في الكتب الأخرى، ولا أعلم للسنن الكبرى للنسائي شرحاً مطبوعاً.



أولا: شروح موطّأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي(ت: ١٧٩هـ):

وفيه كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم.

ولموطأ الإمام مالك شروح قيّمة، منها:

١: المنتقى، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي(ت:٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٣٢هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢: التمهيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر(:٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، ونشر وزارة الأوقاف المغربية.

٣: الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر(:٤٦٣هـ)، تحقيق، عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة، دمشق.

٤: القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، لأبي بكر ابن العربي(ت:٥٤٣هـ)، تحقيق: د.محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٢هـ

٥: المسالك في شرح موطأ مالك، لأبي بكر ابن العربي(ت:٥٤٣هـ)، تحقيق: محمد وعائشة أولاد الحسين السليماني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٨هـ.

٦: تنوير الحوالك بشرح موطأ مالك، لجلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، دار إحياء الكتب العربية، مصر،

٧: شرح موطأ الإمام مالك، أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني(ت:١١٢٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

٨: كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطا، للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور(ت:١٣٩٣هـ)، تحقيق: طه بن علي بوسريح التونسي، دار سحنون، ١٤٢٨هـ.



٩: أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك، للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي(ت:١٤٠٢هـ)، عناية: د.تقي الدين الندوي، دار القلم، دمشق، ١٤٢٤هـ.

وقد جمع الدكتور عبد الله التركي ثلاثة من شروح الموطأ في كتاب سمّاه «موسوعة شروح الموطأ»، اشتمل على التمهيد والاستذكار والقبس، ونشرته دار هجر، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

ثانياً: شروح الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت:٢٥٦هـ):

وفيه كتاب المغازي، وكتاب بدء الوحي، وكتاب المناقب، وكتاب الجهاد والسير، وكلها وثيقة الصلة بالسيرة النبوية.

ولصحيح البخاري شروح قيّمة فيها تفصيل لدراسة مرويات السيرة التي ذكرها البخاري في صحيحه، ومن هذه الشروح:

١: أعلام الحديث، لأبي سليمان الخطابي(ت:٣٨٨هـ)، تحقيق: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى.

٢: المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، لأبي القاسم المهلّب بن أحمد ابن أبي صفرة الأندلسي(ت:٤٣٥هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار التوحيد، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٣: شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف ابن بطال(ت:٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض.

٤: التلخيص في شرح الجامع الصحيح، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي(ت:٦٧٦هـ)، ولم يتمّه، وقد طبع منه شرح كتاب بدء الوحي وشرح كتاب الإيمان، بتحقيق: نظر الفريابي، دار طيبة، الرياض.

٥: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين محمد بن يوسف الكرماني(ت:٧٨٦هـ)، تحقيق: محمد محمد عبد اللطيف، المطبعة البهية المصرية، ١٣٥٦هـ، وأعادت تصويره دار إحياء التراث العربي، ببيروت، ١٤٠١هـ.

٦: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي(ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: يحيى بن محمد الحكمي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٧: فتح الباري للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي(ت:٧٩٥هـ)، تحقيق: جماعة من الباحثين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.

- طبعة أخرى: تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي، الدمام.

٨: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لسراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقّن(ت:٨٠٤هـ)، تحقيق: خالد الرباط وجمعة فتحي، وزارة الشؤون الإسلامية في قطر.

- طبعة أخرى: تحقيق: عبد العزيز بن أحمد المشيقح، دار غراس.

٩: فتح الباري للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، وهو أجلّ شروح صحيح البخاري وأغزرها علماً، وله طبعات كثيرة منها:

أ: طبعة بتحقيق: نظر الفريابي، دار طيبة، الرياض، أضاف إليها تعليقات الشيخين: عبد العزيز ابن باز وعبد الرحمن البراك.

ب: وطبعة أشرف على تحقيقها: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت.



ج: وطبعة بتصحيح ومقابلة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، القاهرة، وأعادت تصويره دار الريان للتراث.

د: وطبعة المطبعة الأميرية، بولاق، وهي طبعة قديمة نادرة ولها نسخة مصوّرة على الشبكة، وأعادت تصويره مكتبة ابن تيمية في القاهرة مع وضع تعليقات ابن باز في المقدّمة.

هـ: وطبعة نشرتها دار السلام في الرياض، مقابلة على طبعة بولاق والطبعة الأنصارية والطبعة السلفية.

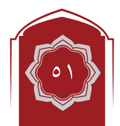
و: طبعة بتحقيق: محب الدين الخطيب، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.

وقد خرّج الشيخ نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة الأحاديث التي أوردها الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ودرسها في كتاب سمّاه «أنيس الساري» ويقع في أحد عشر مجلداً، ونشرته مؤسسة الريان ومؤسسة السماحة.

وقد أُفرد ما يتعلق بالسيرة النبوية من فتح الباري وطُبع في كتاب بعنوان "السيرة النبوية من فتح الباري"، جمع وتوثيق: د.محمد الأمين بن محمد محمود الشنقيطي، دار ابن حزم، بيروت، ومكتبة المنار، الكويت، ٢٠٠١م.

١٠: عمدة القاري، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت:٨٥٥هـ)، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، وهي مصورة عن الطبعة المنيرية.

١١: التوشيح شرح الجامع الصحيح، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ.





١٢: إرشـــاد الـــساري لأبي الـعـبـاس أحمـــد بـــن محـمـد بـــن أبي بكر القسطلاني(ت:٩٢٣هـ)، وله طبعات منها:

أ: المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، القاهرة،١٣٢٣هـ، وبهامشه شرح النووي على صحيح مسلم، وأجود طبعاته الطبعة السابعة، في عشر مجلدات.

ب: وطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصورة عن طبعة بولاق السابعة، وصورتها دور أخرى.

ج: وطبعة بتحقيق: محمد بن عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

وبلغني أنّ الكتاب يحقق في رسائل علمية.

١٣: حاشـية عـلى صحيـح البخـاري، للشـيخ محـمـد بـن عبـد الهـادي السندي(ت:١١٣٦هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.

١٤: منحة الباري بشرح صحيح البخاري، لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري(ت:٩٢٦هـ)، تحقيق: سليمان بن دريع العازمي، بالتعاون مع مركز الفلاح للبحوث العلمية، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ.

١٥: النظر الفسيح عند مضائق الأنظار في الجامع الصحيح، للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور(ت:١٣٩٣هـ)، دار سحنون، تونس.

ولابن حجر كتاب آخر متعلّق بشرح صحيح البخاري وهو «تغليق التعليق»، خرّج فيه المرويات المعلّقة في صحيح البخاري، وذكر من وصلها، ومن طبعات هذا الكتاب طبعة بتحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي ببيروت، ودار عمار بعمَّان.

وقد خرّج فيه معلّقات البخاري في المغازي وبدء الوحي وغيرهما.



ثالثاً: شروح صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت: ٢٦١هـ):

وفيه: كتاب الجهاد والسير، وكتاب الفضائل، وكتاب فضائل الصحابة، وهي كتب وثيقة الصلة بالسيرة النبوية.

ولصحيح مسلم شروح قيّمة منها:

١: **المعلم بفوائد مسلم**، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (ت:٥٣٦هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، بيت الحكمة، تونس، ١٤٠٧هـ.

٢: **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت:٥٤٤هـ)، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء.

٣: **المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم**، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: محيي الدين مستو، وأحمد السيد، ويوسف بديوي، ومحمود بزال، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٧هـ.

٤: **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، المؤيد، المعرفة.

٥: **إكمال إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم**، لأبي عبد الله محمد بن خِلْفَة الأبّيّ (ت:٨٢٧هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٨هـ، وأعادت نشره دار الكتب العلمية.

٦: **مكمّل إكمال الإكمال**، لأبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي (ت:٨٩٥هـ)، طبع مع إكمال الأبّيّ.

٧: **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار ابن عفان، ١٤١٦هـ.

٨: **حاشية صحيح مسلم**، للشيخ محمد بن عبد الهادي السندي (ت:١١٣٦هـ)، تحقيق: علي بن أحمد الكندري، مؤسسة بينونة، ١٤٣٢هـ.





رابعاً: شروح جامع الترمذي:

وفي جامع الترمذي: أبواب السير وأبواب المناقب تضمنت أحاديث وآثاراً في السيرة النبوية والمغازي والشمائل وأعلام النبوة وغيرها.

ومن شروح جامع الترمذي المطبوعة:

١: عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المالكي (ت:٥٤٣هـ)، تحقيق: هاشم سمير البخاري، دار إحياء التراث العربي.

- طبعة أخرى: تحقيق: جمال مرعشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

٢: النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، لأبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري(ت:٧٣٤هـ)، تحقيق: د.أحمد معبد عبد الكريم، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ.

احتفل فيه ومات ولم يكمله، وسعى الحافظ العراقي لإكماله ومات ولم يكمله، ثم سعى الحافظ السخاوي لإكمال فكتب فيه مجلدين ومات ولم يكمله.

٣: قوت المغتذي على جامع الترمذي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق: ناصر بن محمد الغريبي، جامعة أمّ القرى، ١٤٢٤هـ، رسالة علمية.

ولم يلتزم فيها شرح أحاديث الترمذي كلها، وإنما يعلّق بفوائد على بعض الأحاديث والأبواب بحسب ما يراه.

٤: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للشيخ محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري(ت:١٣٥٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت.





النوع السادس: كتب السيرة المضمنة في كتب التاريخ والسير والمغازي والطبقات وغيرها

في كثير من الكتب الكبار في التاريخ والسير والتراجم والطبقات وبعض كتب الفقه واللغة أبواب وفصول فيها يتّصل بالسيرة النبوية، ولكل مؤلف عنايته وما يمتاز به:

فمنها كتب مسندة معدودة من المصادر الأصلية لدراسة السيرة؛ كطبقات ابن سعد وتاريخ ابن أبي خيثمة وتاريخ أبي زرعة الدمشقي والثقات لابن حبان وغيرها.

ومنها: كتب يمتاز أصحابها بحسن التحرير واستخراج الفوائد واستنباط الأحكام كزاد المعاد لابن القيم.

ومنها: كتب يمتاز أصحابها بحسن الدراية بكتب التاريخ والسير ومروياتها ومراتبها والتفطن لعللها؛ فيجمعون في كتبهم أخباراً ومرويات من مصادر كثيرة بعضها مفقود، وبعضها لها علل ينبهون عليها، كـ"تاريخ الإسلام" و"سير أعلام النبلاء" للذهبي، و"البداية والنهاية" لابن كثير.

ومنها كتب معدودة من أصول كتب التاريخ وكبار مناهله.

وهي كتب وإن لم تكن مؤلفة قصدا وقصراً على السيرة النبوية إلا أنّ أشرف ما فيها وأحسنه ما كان في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وأخباره.



ومن هذه الكتب التي تضمّنت أبواباً أو فصولاً أو أجزاء في السيرة النبوية:

١: الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت:٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

وفي هذه الطبعة نقص تمَّمه بعض الباحثين برسائل علمية منهم: محمد بن صامل السلمي، وعبد العزيز السلومي، وزياد محمد منصور.

وللكتاب طبعة أخرى بتحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ١٤٢١هـ، وذكر أنه استوعب في طبعته ما نقص في الطبعات السابقة.

وما يختص بالسيرة النبوية منه مجلدان.

٢: كتاب التاريخ، لعبد الملك بن حبيب السلمي(ت:٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد الغني مستو، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٩هـ.

وهو كتاب مختصر في التاريخ، وما يتعلق بالسيرة منه نحو عشرين صفحة.

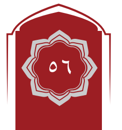
٣: جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري(ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ.

وما يختص بالسيرة النبوية والشمائل منه نحو مجلد ونصف.

٤: التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة)، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب(ت:٢٧٩هـ)، صلاح بن فتحي هلل، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

وهو من أجلّ كتب التاريخ المسندة، وفيه مرويات كثيرة متعلقة بالسيرة النبوية.

٥: كتاب التاريخ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي(ت:٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.





وهو غير أبي زرعة الرازي إمام الجرح والتعديل.

وكتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي من كتب التاريخ المسندة القيّمة، وقد استهلّه بالسيرة النبوية.

٦: تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.

وقد طبع منه ما يتعلق بالسيرة مفرداً بعناية: جمال بدران، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٤هـ، وقد تصرّف فيه بحذف الأسانيد، وإعادة الترتيب.

٧: تاريخ الخلفاء الكبير، لأبي محمد إسماعيل بن علي الخطبي (ت:٣٥٠ هـ)، والكتاب لم يطبع بعد، وقد ذكر الدكتور يسري سلامة أنه يعمل على تحقيقه، وقد جمعته: كريمة بنت محمد القدهي، في رسالة علمية في جامعة القصيم.

٨: كتاب الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: جماعة من المحققين بإشراف د.محمد عبد المعيد خان، ومحمد حبيب الله القادري، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، ١٣٩٣هـ.

والسيرة النبوية منه في مجلد ونصف.

- وصورتها دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ودار الفكر.

- **طبعة أخرى:** تحقيق إبراهيم شمس الدين وتركي المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٩: الحاوي الكبير، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت:٤٥٠هـ)، وهو كتاب في الفقه إلا أنّه لمّا استهلّ كتاب السير أطنب في ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وغزواته بدأ بنسبه صلى الله عليه وسلم، وختم بخبر وفاته ووصيته، وخبر سقيفة بني ساعدة في نحو مائة صفحة من الجزء الثامن عشر بتحقيق: د.محمد مطرجي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.





١٠: تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، وقد طبع قسم السيرة النبوية منه بتحقيق: نشاط غزّاوي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٤هـ.

١١: صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزيِ (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: د.محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، ١٣٨٩هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر.

- طبعة أخرى: تحقيق: خالد مصطفى طرطوسي، دار الكتاب العربي.

وهذا الكتاب في تراجم الصالحين، بناه على كتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم، فهذّبه ورتّبه وزاد عليه، واستهلّه بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر في مقدّمة الكتاب أنّ مما عابه على أبي نعيم تطويله الكتاب بذكر الأسانيد.

وفي "نثل النبال" لأبي إسحاق الحويني أنه يحقّق النسخة المسندة من صفة الصفوة.

١٢: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي بكر ابن الجوزي(ت:٥٩٧هـ)، نشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤١٨هـ، وهي مأخوذة من الطبعة الهندية أو ممن أخذ عنها.

- طبعة أخرى: مكتبة الآداب، القاهرة، ١٣٩٤هـ، عناية علي حسن، وهي نشرة مأخوذة عن الطبعة الهندية التي نشرها محمد بن يوسف الحافظ عام ١٢٨٥هـ.

وما يخصّ السيرة النبوية من هذا الكتاب نحو نصفه.



١٣: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزيِ (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ، في تسعة عشر جزءا.

والسيرة النبوية منه نحو ثلاثة أجزاء.

- طبعة أخرى: تحقيق: د.سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

- طبعة أخرى: تحقيق: حسن عيسى علي الحكيم، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

وله مختصر ينسب لابن الجوزي طبع باسم «مختصر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، تحقيق: أحمد جمعة عبد الحميد، دار الافاق العربية، ١٤٣١هـ.

١٤: الكمال في أسماء الرجال، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور الجمّاعيلي المقدسي (ت:٦٠٠هـ)، تحقيق: د.شادي بن محمد آل نعمان، نشر الهيئة العامة للعناية بالقرآن والسنة، الكويت، ١٤٣٧هـ.

وفي أوّله مقدمة يسيرة في أبواب من السيرة النبوية.

١٥: الكامل في التاريخ، لأبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير(ت:٦٣٠هـ)، تحقيق: سمير شمس، دار صادر، بيروت، اعتمادا على طبعة استشراقية بعناية: كارلوس يوهنس وجماعة، ١٨٥١م- ١٨٧١م.

- طبعة أخرى: تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

وما يتعلق بالسيرة النبوية منه يبلغ أن يكون في مجلد كبير لكنه مقسّم بين الجزء الأول والثاني.

١٦: تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد علي كوشك، دار البشائر الإسلامية، دمشق.





- **طبعة أخرى:** تحقيق: (شركة) العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

- **طبعة أخرى:** تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتاب العلمية، بيروت.

وقد أفرد منه ما يتعلّق بالسيرة النبوية في كتيّب بعنوان "تهذيب السيرة النبوية"، بعناية وتعليق: خالد بن عبد الرحمن الشايع، دار، الرياض، ١٤١٣هـ.

١٧: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، اختصار: **أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي(ت:٧١١هـ)**، تحقيق: روحية النحاس ورياض مراد ومحمد مطيع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ.

وهو اختصار لكتاب "تاريخ مدينة دمشق" للحافظ ابن عساكر(ت:٥٧١هـ)، وقد طبع هذا المختصر في ٣٢ جزءاً، كان الجزء الأول منه في فضائل الشام وخطط دمشق.

والجزء الثاني في السيرة النبوية، لأنه رتّب الكتاب على حروف الأعلام المترجم لهم بعد حديثه عن فضائل الشام، وبدأ بمن اسمه «أحمد»، وأوّلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

١٨: نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري القرشي(ت:٧٣٣هـ)، تحقيق: جماعة من المحققين بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ - ١٤١٧هـ .

وقد طبع في ٣٣ جزءا، والسيرة النبوية منه في ثلاثة أجزاء هي: السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر.

- **طبعة أخرى:** تحقيق: علي محمد هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت.



١٩: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ، في ثمانية أجزاء، صحح فيها كثيراً من الأخطاء الكتابية في طبعته السابقة ذات الخمسة والثلاثين جزءا.

٢٠: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، وما يخصّ السيرة النبوية والمغازي يقع في مجلد كبير من طبعة دار الغرب الإسلامي التي حققها الدكتور بشار عواد معروف، وهو كتاب قيّم جامع، وللذهبي عليه تعليقات حسنة محررة.

٢١: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، وما يخصّ السيرة النبوية يقع في مجلدين في طبعة مؤسسة الرسالة التي أشرف على تحقيقها الشيخ شعيب الأرناؤوط.

٢٢: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: غنيم عباس ومجدي السيد، دار الفاروق الحديثة، القاهرة.

وما يتعلق بالسيرة منه نحو سبع ورقات علّق فيها على بعض ما ذكره المزّي في تهذيب الكمال.

٢٣: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت:٧٤٩هـ)، تحقيق جماعة من المحققين، نشر المجمّع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٤هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: كامل سلمان الجبوري ومهدي النجم، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م.



وهو كتاب كبير طبعت منه أجزاءٌ متفرقة بتحقيقات مختلفة.

- فطبع الجزء الأول منه بتحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٢هـ.

- وطبعت أجزاء أخرى منه طبعات استشراقية.

- وحقّقت بعض أجزائه في رسائل علمية.

وما يتعلق بالسيرة منه ١٧٤ صفحة من الجزء الثالث والعشرين في طبعة دار الكتب العلمية.

٢٤: زاد المعاد في هدي خير العباد، لشمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم(ت:٧٥١هـ)، والكتاب كلّه قيّم متعلّق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم، وقد طبع في ستة مجلدات بتحقيق الشيخين: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت.

لكن ما يخصّ المغازي فأكثره في المجلد الثالث منه.

وقد طُبع كتاب باسم "**جامع السيرة للإمام ابن القيم**"، جمع وإعداد: يسري السيد محمد، دار الوفاء، المنصورة، ١٤٢٣هـ، وهو تلخيص من كتب ابن القيم تصرّف فيه وأعاد ترتيبه وأضاف إليه من كتب أخرى.

٢٥: عيون التواريخ، لصلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الداراني الكُتُبي (ت:٧٦٤هـ).

وهو كتاب كبير في التاريخ طبعت بعض أجزائه طبعات متفرّقة، واختلف في ترقيمها اختلافا يدلّ على تعدد النسخ.

- فطبع الجزء الأول منه بتحقيق: تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م. وهو في السيرة النبوية وخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.



- وطبع منه جزءان بتحقيق: عفيف نايف حاطوم، دار حاطوم، لبنان [من حوادث سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ]

- وطبع منه جزء ببغداد، سنة ١٣٩٧هـ. [من حوادث سنة ٥٠٥هـ إلى ٥٥٥هـ]

- وطبع منه جزء بتحقيق: د.فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨٤م. [من حوادث سنة ٦٧١هـ إلى حوادث سنة ٦٨٧هـ]

- وطبع منه ثلاثة أجزاء بتحقيق: أحمد عبد الستار وزينب البنداري وآية كامل، مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية، مصر. [من حوادث سنة ٦٤٨ إلى حوادث سنة ٧١٠هـ]

وذكر أحمد عبد الستار أنّ زملاءه يعملون على تحقيق الكتاب كلّه.

وما يتعلق بالسيرة النبوية منه هو الجزء الأول، وقد طبع بتحقيق حسام الدين القدسي.

٢٦: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني(ت:٧٦٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي.

- **طبعة أخرى:** بعناية: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧: البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي(ت:٧٧٤هـ)، وما يخصّ السيرة النبوية منه سبع مجلدات في طبعة دار هجر التي اعتنى بتحقيقها الدكتور عبد الله التركي، وهو من أجود كتب السيرة وأحسنها تحريرا، وقد طبع منه ما يتعلق بالسيرة النبوية مفرداً في أربعة أجزاء بتحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٥هـ.



٢٨: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، لوليّ الدين أبي زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (ت:٨٠٨هـ)، وقد طبعت مقدّمته بتحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور إبراهيم شبوح في مجلدين عام ٢٠٠٦م، ثم واصل الدكتور شبوح تحقيق الكتاب وشارك معه آخرون في قراءته ومعارضته على أصوله، ونشرته دار صادر ببيروت.

وله طبعة ثانية بتحقيق: د.علي عبدالواحد، دار نهضة مصر.

وله طبعة ثالثة بتحقيق: خليل شحادة، ومراجعة: د.سهيل زكار، نشرتها دار الكتب العلمية ببيروت.

واستخرجت منه السيرة النبوية في عملين منفصلين:

أحدهما: طبع باسم "سيرة الرسول لابن خلدون"، استخراج: سعيد هارون عاشور، القاهرة، ١٤٢٠هـ.

والآخر: طبع باسم "السيرة النبوية لابن خلدون"، استخراج: أحمد البزرة، مكتبة المعارف، الرياض.

٢٩: «الجواهر السنية في السيرة النبوية» من كتاب «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي(ت:٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

وقد اختصره من السيرة الصغرى للحافظ علاء الدين مغلطاي، ومختصره نحو سبعين صفحة من طبعة الفقي.

- **طبعة أخرى:** تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.



وقد أفرد هذا الكتاب بالطبع بتحقيق: ضيف الله الزهراني، مكتبة الرشد، ٢٠١١م.

٣٠: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لشهاب الدين عبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي المعروف بابن العماد(ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق.

وهو كتاب في حوادث السنين، بدأه بالسنة الأولى من الهجرة، واستهلّها بخبر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، وما يتعلق بالسيرة منه نحو عشرين صفحة.





النوع السابع: الكتب المؤلفة في أسماء النبي صلى الله وسلم ونسبه

١: أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعانيها، لأبي زكريا أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: ماجد بن حسين الذهبي، مركز المخطوطات بالكويت، ونشرته مجلة عالم الكتب في عدد الصادر في شهر محرم من عام ١٤٠٨هـ.

٢: تلخيص مختصر المستوفى في أسماء المصطفى لابن دحية، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الشعاب الدرعي(ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي، دار التوحيد، ٢٠١٦م.

والمستوفى لابن دحية الكلبي لم يطبع بعد.

٣: الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبد الله البري الأنصاري التلمساني (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: د.محمد التونجي، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ.

- وهذه النشرة نقدها الدكتور أحمد الضبيب في مقالة بعنوان «ملاحظات وتعليقات على كتاب "الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر البري، نشرها في مجلة معهد المخطوطات العربية، عدد ربيع الآخر- رمضان ١٤٠٥هـ، ص٢٨٥- ٣٢١.



٤: **الشجرة النبوية في نسب خير البرية**، طبع منسوباً **لجمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي ابن المبرد(ت:٩٠٩هـ)**، تحقيق: أحمد صلاح الدين أحمد، دار حراء، القاهرة.

وقد ذكر محققه أنّ ابن المبرد نظر فيه وأتمّه.

ونسبة الكتاب لابن المبرد بحاجة إلى تحقيق، والكتاب المطبوع ليس على هيئة شجرة، وإنما هو كتاب فيه تلخيص لما تشجّر من مباحث السيرة؛ ففيه شرح عمود النسب، وتسمية لأعمام النبي صلى الله عليه وسلم وعماته وأخواله وخالاته، وكتابه ومواليه، ووظائف أصحابه، وأسماء دوابّه وسلاحه، وغير ذلك.

ثمّ طبع المنتدى الإسلامي بالشارقة كتيبا فيه خمسة عشر ورقة على هيئة رسوم وجداول فيها تلخيص لماذكر في ذلك الكتاب، وقد طبع منسوباً لابن المبرد.

٥: **الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة صلى الله عليه وسلم**، **لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت:٩١١هـ)**، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

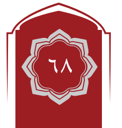
٦: **النهجة السوية في الأسماء النبوية**، **لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت:٩١١هـ)**، تحقيق: أحمد بن عبد الله باجور، الدار المصرية اللبنانية.

٧: **الوفا بشرح الاصطفا من أسماء المصطفى**، **عبد الباسط بن محمد البلقيني(ت:بعد ٩٢٣هـ)**، تحقيق: محمد نعيم الدين الأزهري، دار الضياء، الكويت.

٨: **أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل**، **يوسف بن إسماعيل النبهاني(ت:١٣٥٠هـ)**، دار ابن حزم، ١٩٩٤م.

٩: **أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة**، **للدكتور: عاطف قاسم أمين المليجي**، عالم الفكر، ١٤١٩هـ.

١٠: **الموفى في معرفة أسماء ونعوت المصطفى**، **د.محمد خروبات**.





باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الحديث:

في موطأ الإمام مالك وصحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن الدارمي باب في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي كتب شروح الحديث لهذه الأبواب تفصيل حسن في شرح ذلك الحديث وبيان ما يتعلق بأسماء النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن الكتب التي لم تطبع بعد - فيما أعلم - :

١: أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم» لابن خالويه(ت:٣٧٠هـ)، ذكره الأستاذ عبد الرحمن العثيمين في مقدمة تحقيقه لكتاب "إعراب القراءات" لابن خالويه.

٢: المستوفى في أسماء المصطفى، لابن دحية الكلبي ذكره ابن حجر في "فتح الباري".





النوع الثامن: الكتب المؤلفة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونشأته ومبعثه وموته

١: أمهات النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت:٢٤٥هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم.

٢: وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

٣: مولد النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزيِ (ت:٥٩٧هـ)، طبع في القاهرة وبيروت.

٤: شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق: جمال عزون، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة، الإمارات.

٥: ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاعه، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشيّ الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: ياسين السواس ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٧هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦١م.



٦: **المورد الهني في المولد السَّني، للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي(ت:٨٠٦هـ)**، تحقيق: عمر بن العربي أعميري، دار السلام، ١٤٣١هـ.

٧: **جامع الآثار في مولد النبي المختار صلى الله عليه وسلم، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي البقاء المعروف بابن ناصر الدين الدمشقى(ت:٨٤٢هـ)**، تحقيق: نشأت كمال أبو يعقوب، نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

٨: **الأخبار في وفاة المختار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي البقاء المعروف بابن ناصر الدين الدمشقى(ت:٨٤٢هـ)**، تحقيق د. رفيق حميد طه السامرائي، دار الفتح.

٩: **مورد الصادي بمولد الهادي، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي البقاء المعروف بابن ناصر الدين الدمشقى(ت:٨٤٢هـ)**، تحقيق: حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

١٠: **رفع القدر ومجمع الفتوة في شرح الصدر وخاتم النبوة، لشمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت:٩٤٢هـ)**، مخطوط، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

١١: **مولد النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ)**، تحقيق: أبي الفضل الحويني، دار الصحابة، ١٤١١هـ.

١٢: **العقد المنظم في أمهات النبي المكرم، لابي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)**، تحقيق: عبد الله محمد الكندري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٨هـ.

- **وللحافظ ابن عبد الهادي(ت:٧٤٤هـ)** جزء كبير في «مولد النبي صلى الله عليه وسلم» ذكره ابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة".





تنبيه:

الكتب المؤلفة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم على نوعين:

النوع الأول: كتب لأهل العلم يذكرون فيها الأحاديث والآثار الواردة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم، أو يناقشون المسائل المتعلقة بذلك، وينبهون على بعض ما شاع في هذا الباب وهو خطأ، وما يتصل بذلك من أغراض البحث العلمي الصحيح.

والنوع الثاني: كُتب ألّفت لتُقرأ في مجالس الموالد التي يُحتفل فيها بمولد النبي صلى الله عليه وسلم، تصاغ صياغة أدبية مثيرة للوجد فيها سجع متكلف كثير؛ يتحدثون فيها عن مبدأ أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وما وقع في حمله ومولده من الآيات، وكثير منها لا أصل له، ومنه ما هو ظاهر الوضع.

واشتهر تلحين هذه الكتب بألحان حزينة، ومنها ما ينظم في قصائد، ثم يمدّ للحاضرين سماط يأكلون منه وينصرفون، ومنهم من يزيد على ذلك بالرقص والتواجد، وأذكار وصلوات مخترعة.

وقد ذكر السيوطي في كتابه «حسن المقصد في عمل المولد» أنّ أوّل من أحدث الاحتفال بالمولد ملك إربل الملك مظفر الدين كوكبري ابن بكتكين التركي(ت:٦٣٠هـ)، وهو زوج أخت صلاح الدين الأيوبي.

وذكر ابن خلكان(ت:٦٨١هـ) أنّ ابن دحية الكلبي(ت:٦٣٣هـ) صنّف له كتاباً في المولد سمّاه "التنوير في مولد البشير النذير"، وأن الملك أجازه عليه بألف دينار.

وذكروا في وصف ذلك الاحتفال من المبالغة ما يُتعجب منه.

- قال سبط ابن الجوزي(ت:٦٥٤هـ) في ترجمة ابن بكتكين: **(كان يعمل في كلِّ سنة مولد النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول، يجتمع فيه أهلُ الدُّنيا، ومن وراء جيحون العلماء والفقهاء والوُّعَّاظ والقُرَّاء والصُّوفية والفقراء، ومن**



كل صِنْف، وتضرب الخيام في المَيدان، وينزل من القلعة بنفسه، فيقرأ القُرَّاء، ويعظ الوعَّاظ، ويمدُّ سِماطًا أوله عنده وآخره في القلعة، ويحضر الخلائق، فلا يبقى إلا مَنْ يأكل ويحمل إليه...) إلخ ما ذكر.

وهذا الكلام من السيوطي ليس بقاطعٍ على أولية ابن بكتكين في هذا الاحتفال؛ ولعله إنما اشتهر لأنه بالغ في الاحتفال به بعد أن اندثرت احتفالات العبيدين به، ولأن العبيدين كانت لهم أعياد كثيرة فلم يتميز احتفالهم بالمولد عن غيره كما حصل في عهد ابن بكتكين.

- قال المقريزي(ت:٨٤٥هـ) في كتابه "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار": **(وكان للخلفاء الفاطميين في طول السنة: أعياد ومواسم، وهي: موسم رأس السنة، وموسم أوّل العام، ويوم عاشوراء، ومولد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ومولد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، ومولد الحسن، ومولد الحسين عليهما السلام، ومولد فاطمة الزهراء عليها السلام، ومولد الخليفة الحاضر...)** إلى آخر ما ذكر من احتفالاتهم وهي نحو ثلاثين يوماً في العام.

وذكر في كتابه "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" تفصيل بعض احتفالاتهم بالمولد النبوي.

وبعد هلاك العبيدين وانقضاء دولتهم ماتت كثير من بدعهم، إلا أنّ ابن بكتكين أحيا بدعة الاحتفال بالمولد النبوي وبالغ فيه مبالغة كبيرة سارت بها الركبان ودوّنت في الكتب.

ثمّ توالى الاحتفال بالمولد النبوي وانتشر في الشام ومصر وغيرها، وتنافس فيه الحكّام، وألّفت فيه المؤلّفات التي عرفت فيما بعد بالموالد لما كان من اقتران احتفال ابن بكتكين بتأليف ابن دحية الكلبي كتابه في المولد.

وابن دحية معدود من أهل الحديث وكتابه هذا فيه فوائد، وإنما المنتقد أنه كتبه لهذا الاحتفال المبتدع.



- قال ابن كثير في "البداية والنهاية": **(وقد وقفت على هذا الكتاب، وكتبت منه أشياء حسنة مفيدة)** ا.هـ.

وقد اشتهر كتابه ونَسج على منواله جماعة من أهل العلم والأدب عفا الله عنهم.

فكتب جماعة من المعدودين من أهل الحديث كتباً في المولد النبوي: منهم الحافظ العراقي، وابن الجزري، وابن ناصر الدين الدمشقي، وغيرهم.

وكتابة أهل الحديث لا تخلو من فوائد علمية واستنباطات لطيفة على أنّ في بعضها ما يستدعي التدقيق والتمحيص.

ومنهم من سوّغ هذه البدعة وقاسها على بعض ما كان من الاحتفال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل ابن حجر العسقلاني وتلميذه جلال الدين السيوطي.

وأنكر الاحتفال بالمولد النبوي جماعة من أهل العلم، وسيأتي ذكر الكتب المؤلفة في ذلك.

ثمّ سلك بعض المتصوفة هذه الجادة وغلوا فيها غلوا منكراً، وأحدثوا في الاحتفالات والكتابات من البدع والمبالغات ما يستشنع، حتى خرجت الكتب التي عُرفت بالموالد، وهي تزيد على مائة كتاب، كثير منها لم يطبع، ولا فائدة من ذكرها، وبعضها اشتهر حتى نُظم وشُرِح َواعتني به، ومنها: مولد عائشة الباعونية(ت:٩٢٣هـ)، ومولد الهيتمي(ت:٩٧٤هـ)، ومولد الغيطي(ت:٩٨١هـ)، ومولد البرزنجي(ت:١١٧٧هـ).

والذي يعنينا في هذا المقام هو الكتب التي يعتمد عليها في البحث العلمي، إما لكونها مصادر أصلية لبعض الأحاديث والآثار وإما لما فيها من حسن الدراسة والتحرير والتنبيه على العلل والأخطاء.

ولذلك أعرضت عن ذكر كثير من الكتب المؤلفة في المولد.





النوع التاسع: الكتب المؤلفة في الإسراء والمعراج

١: رسالة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء عليهم السلام ليلة الإسراء، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي (ت:٦٠٠هـ)، تحقيق شوكت رفقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٨هـ.

٢: الابتهاج في أحاديث المعراج، ابن دحية الكلبي: أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي(ت:٦٣٣هـ)، تحقيق: رفعت فوزي.

٣: الواضح الجليّ في الرّدّ على الحنبلي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، وهي رسالة في الردّ على اليونيني في رسالته في المعراج، وقد ذهب أبو شامة إلى تعدد الإسراء، وهذه الرسالة ضمن مجموع سمّاه "كراسة جامعة لمسائل نافعة".

٤: نور المسرى في تفسير آية الإسراء، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق: د.علي بن حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض.

٥: الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٩هـ.

٦: الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة، لشمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت:٩٤٢هـ)، تحقيق: علي بن عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٣٦هـ.



٧: خلاصة الفضل الفائق بمعراج خير الخلائق، شمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت:٩٤٢هـ)، عناية: حسن أحمد أسبر، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٨: الإسراء والمعراج، لجمال الدين القاسمي الدمشقي(ت:١٣٣٢هـ)، مطبعة الفيحاء، دمشق، ١٣٣١هـ.

٩: الكلمات الطيبات في المأثور عن الإسراء والمعراج من الروايات، للشيخ محمد بخيت المطيعي(ت:١٣٥٤هـ)، مفتي الديار المصرية، المطبعة السلفية، مصر، ١٣٤٧هـ.

١٠: السراج الوهاج فى الاسراء والمعراج، بدر محمد عسل (المدرس بالمدارس الأميرية)، طبع في مصر، ١٣٥٦هـ.

١١: تجريد أحاديث الإسراء والمعراج من تفسير ابن كثير والتعليق عليها، إسماعيل بن محمد السعدي الأنصاري(ت:١٤١٧هـ).

١٢: الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها، محمد بن ناصر الدين الألباني(ت: ١٤٢٠هـ)، المكتبة الإسلامية، عمّان، ١٤٢١هـ.

وهو من الكتب التي طبعت بعد موت الشيخ رحمه الله.

١٣: الإسراء والمعراج.. الروايات المتكاملة الصحيحة، محمد بن رزق طرهوني، دار فواز، الأحساء.

وفي بعض ما تقدّم من الأنواع ما يتعلق ببحث المسائل المتصلة بالإسراء والمعراج.







النوع العاشر: الكتب المؤلفة في خصائصه ودلائل نبوته

١: أمارات النبوة، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني (ت:٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، دار الطحاوي، الرياض.

- أحاديث منتخبة منه.

٢: دلائل النبوة، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي (ت:٣٠١هـ)، تحقيق: د.عامر حسن صبري، دار حراء، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ.

٣: دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل شوشة، مكتبة فياض، المنصورة.

- طبعة أخرى: تحقيق: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت.

٤: دلائل النبوة، لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي (ت:٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار النوادر.

٥: أعلام النبوة، للقاضي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت:٤٥٠هـ)، مكتبة الهلال، بيروت.

٦: دلائل النبوة، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث.



٧: دلائل النبوة، لقوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي القرشي(ت:٥٣٥هـ) تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة، الرياض.

- طبعة أخرى: تحقيق: محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٨: خير البِشَر بخير البَشَر، لحجة الدين أبي عبد الله محمد بن أبي محمد ابن ظَفر الحموي (ت:٥٦٥هـ)، تحقيق: علي أحمد عبد العال، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.

٩: نهاية السول في خصائص الرسول، لأبي الخطاب عمر بن حسن الأندلسي المعروف بابن دحية الكلبي: (ت:٦٣٣هـ)، تحقيق: د.عبد الله عبد القادري الفاداني، من مطبوعات إدارة الشؤون الدينية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية.

١٠: الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات، لأبي الخطاب عمر بن حسن الأندلسي المعروف بابن دحية الكلبي: (ت:٦٣٣هـ)، تحقيق: جمال عزون.

١١: الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار دين الإسلام وإثبات نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي.

١٢: عجالة الراكب في ذكر أشرف المناقب، لمحمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري المعروف بابن الزملكاني(ت:٧٢٧هـ)، تحقيق: خير الله الشريف، دار الطباع، دمشق، ١٤١٤هـ.

١٣: خصائص سيد العالمين وما له من المناقب والعجائب، لجمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود العبادي السُّرَّمَرِّي(ت:٧٧٦هـ)، تحقيق: خالد بن منصور المطلق، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٦هـ.



في رسالة علمية عنوانها: منهج الإمام جمال الدين السرمرّي في تقرير العقيدة.

١٤: الأنوار في آيات النبي المختار، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي(ت:٨٧٥هـ)، تحقيق: د.محمد الشريف قاهر، دار ابن حزم ببيروت، ودار التراث بالجزائر.

١٥: غاية السول في خصائص الرسول، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقّن (ت:٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بحر الدين عبد الله، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٦: الإبريز الخالص عن الفضة في إبراز معاني خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم التي في الروضة، لجلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني(ت:٨٢٤هـ)، تحقيق: سليم محمد عامر، أروقة للدراسات، عمّان، الأردن، ١٤٣٦هـ.

١٧: كتاب اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم، محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري (ت:٨٩٢هـ)، تحقيق د.محمد الأمين بن محمد محمود بن أحمد المولود الجكني، مطابع ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٨: الخصائص الكبرى (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق: د.محمد خليل الهراس، دار الكتب الحديثة، مصر.

١٩: أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: ظهور أحمد ظهور، باكستان، ١٤٠١هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: عباس أحمد صقر، ١٤١٦هـ.

وهو غير كتابه "الخصائص الكبرى".





٢٠: مرشد المحتار إلى خصائص المختار، لشمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الصالحي(ت:٩٥٣هـ)، تحقيق: أحمد بن فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- طبعة أخرى: تحقيق: بهاء محمد الشاهد.

٢١: توضيح فتح الرؤوف المجيب بشرح أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب صلى الله عليه وسلم، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي(ت:١٠٣١هـ).

٢٢: فتح الكريم القريب بشرح أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل(ت:١٢٩٨هـ)، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

- طبعة أخرى: مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ.

وهو شرح لكتاب السيوطي.

٢٣: أريج الأبرار في بعض خصائص النبي المختار صلى الله عليه وسلم، أحمد بن عبد الله العطاس(ت:١٣٤٩هـ)، مطابع الصفا، مكة المكرمة، ١٣٤٠هـ.

٢٤: الصحيح المسند من دلائل النبوة، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي(ت:١٤٢٢هـ)، دار الحرمين، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

ومما أفرد من كتب أهل العلم في هذا الباب:

١: معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، مفرد من كتاب "البداية والنهاية" لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشيّ الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية.

٢: علامات النبوة، مفرد من كتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" لأبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت:٨٤٠هـ)، تحقيق: أم عبد الله بنت محروس، مكتبة السوادي، جدة، ١٤١١هـ.



النوع الحادي عشر: الكتب المؤلفة في بيان فضله والتعريف بحقوقه

عني جماعة من العلماء بتأليف الكتب في التعريف ببيان فضل النبي صلى الله عليه وسلم ونشر محاسنه وتحبيبه إلى أمته تحفيزاً لاتباع هديه وأداء حقّه.

قال الألباني رحمه الله في مقدمة تحقيقه لكتاب "بداية السول في تفضيل الرسول" للعزّ ابن عبد السلام: (وإن مما لا شكّ فيه أنّ المسلم كلما كان بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم، وبمحاسنه وفضائله أعرف كان حبّه إيّاه أكثر، واتّباعه إياه أوسع وأشمل)ا.هـ.

ومن الكتب المؤلفة في هذا النوع:

١: شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم، لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي الشافعي(ت:٤٠٧هـ)، تحقيق: نبيل بن هاشم الغمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢: تلقيح العقول في فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد التميمي البصري (ت:ق٦هـ) تحقيق: د.طارق طاطمي، مركز إحياء التراث، ومركز ابن القطان، والرابطة المحمدية بالمملكة المغربية، ١٤٣٣هـ، في مجلدين كبيرين.

٣: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي(ت:٥٤٤هـ)، تحقيق: عبده علي كوشك، دار البشائر الإسلامية.





٤: الوفا بأحوال المصطفى، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي(ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، المؤسسة السعدية، الرياض.

٥: بداية السول في تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم، لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي(ت:٦٦٠هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

- طبعة أخرى: تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٤٠١هـ. باسم "غاية السول".

٦: النجم الثاقب في أشرف المناقب، لبدر الدين أبي محمد الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي الشافعي(ت:٧٧٩هـ)، طبع بعناية: يوسف بن إسماعيل النبهاني، ضمن مجموعه المسمّى "جواهر البحار في فضائل النبي المختار"، بيروت، ١٩١٦م.

٧: شرح الشفاء للقاضي عياض، الملا علي بن سلطان القاري(ت:١٠١٤هـ)، تحقيق: إبراهيم الطحاوي الحنفي، دار النوادر.

- طبعة أخرى: بهامش "نسيم الرياض" للشهاب الخفاجي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨: نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض، لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي المصري(ت:١٠٦٩هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٩: تبرك الصحابة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضله العظيم، محمد طاهر عبد القادر الكردي، دار الطباعة المحمدية، الكويت، ١٣٩٤هـ.

١٠: دلالة القرآن المبين على أن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل العالمين، عبد الله بن محمد الصديق الغماري(ت:١٤١٣هـ)، مكتبة القاهرة.

١١: حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على أمته، د.محمد بن خليفة التميمي، دار الفتح، الشارقة، ١٤١٨هـ.



النوع الثاني عشر: الكتب المؤلفة في فضل الصلاة والسلام عليه

من كتب أهل العلم المطبوعة في هذا النوع:

١: فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، للقاضي أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق المالكي الجهضمي (ت:٢٨٢هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٨٩هـ.

٢: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الشيباني (ت:٢٨٧هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار المأمون للتراث، دمشق.

٣: فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي زكريا أحمد بن فارس الرازي(ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية.

٤: الإعلام بفضل الصلاة على النبي والسلام، للحافظ محمد بن عبد الرحمن بن علي النميري(ت:٥٤٤هـ)، تحقيق: حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية.

٥: أنوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم، لأبي العباس أحمد بن معد بن عيسى الأُقْلِيشي(ت:٥٥٠هـ)، تحقيق: حسين بن محمد علي شكري، دار المدينة المنورة، ١٤١٧هـ.



٦: القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال الأندلسي (ت:٥٧٨هـ)، تحقيق محمد مجقان الجزائري، وهارون الجزائري، دار ابن حزم.

- طبعة أخرى: تحقيق: سيد محمد سيد وخلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٧: الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير، لتاج الدين عمر بن علي الفاكهاني المالكي (ت:٧٣٤هـ) دارالكتب العلمية بيروت عام ٢٠١١م، تحقيق: حسين شكري.

٨: جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام، لشمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن قيّم الجوزية: (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، مجمع الفقه الإسلامي، جدة، ودار عالم الفوائد.

- طبعة أخرى: تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت.

- طبعة أخرى: تصحيح: طه شاهين، دار الطباعة المحمدية، مصر.

٩: الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ)، تحقيق: محمد نور الدين الجزائري وصاحبيه، طبعة مغربية، ١٣٨٥هـ.

١٠: الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير، لأبي سعيد شعبان بن محمد الآثاري(ت:٨٢٨هـ)، تحقيق: أحمد سعد الدين عوامة، دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ.

انتخب فيه أربعين حديثاً في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وصنفها على ثمانية أبواب في كل باب خمسة أحاديث.



وهذا الكتاب مختصر من كتاب كبير له سمّاه «الفضل الكبير في الصلاة والتسليم على البشير النذير»، وقد طبع بعضه بتحقيق: هلال ناجي، ضمن جزء بعنوان «خمسة نصوص إسلامية نادرة» كلّها للآثاري رحمه الله، نشرتها: دار الغرب الإسلامي.

١١: تحفة الأخيار في فضل الصلاة على النبي المختار، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفضل بن قاسم الرصَّاع التلمساني(ت:٨٩٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن محمد البنعيادي، دار ابن حزم.

١٢: اللواء المعلم بمواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، لقطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري(ت:٨٩٤هـ)، تحقيق: د.علي محمد زينو، أروقة.

-طبعة أخرى: تحقيق: نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي، دار النفائس، عمّان، الأردن.

١٣: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار اليسر ودار المنهاج.

١٤: مسالك الحنفاء إلى مشارع الصلاة علي النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني(ت:٩٢٣هـ)، تحقيق: بسام محمد بارود، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٠هـ.

١٥: الأربعون حديثاً في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي المحاسن يوسف الأرميوني الحسيني(ت:٩٥٨هـ)، تحقيق: يوسف بن إسماعيل النبهاني، ضمن مجموع سمّاه «جواهر البحار في فضائل النبي المختار»، بيروت، ١٩١٦م.





١٦: الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ)، تحقيق: عبد القادر مكري ومحمد شادي مصطفى عربش، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٦هـ.

١٧: الأربعين في الصلاة والسلام على سيد الثقلين، للشيخ المحدث عبد الحق الهاشمي (ت:١٣٩٢هـ)، مطبعة الجديدة، الدار البيضاء، ١٣٦٢هـ.

تنبيه:

المؤلفات المطبوعة في هذا النوع كثيرة جداً تزيد على السبعين، منها كتب للصوفية وغيرهم فيها غلو منكر وصلوات مخترعات؛ فأعرضت عنها، ومما طبع منها - على سبيل التمثيل والتوضيح-:

- دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم، لأبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي(ت:٨٧٠هـ).

جعل كتابه هذا في سبعة أقسام بعدد أيام الأسبوع، لكل يوم صيغ يقترحها في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.





النوع الثالث عشر: الكتب المؤلفة في صفة خَلقِه وخُلُقه وشمائله

١: الشمائل المحمدية، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: عصام موسى الهادي، دار الصديق، الجبيل، السعودية.

- طبعة أخرى: تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

- طبعة أخرى: تحقيق: ماهر ياسين فحل، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٠م.

٢: شمائل النبوة، لأبي بكر محمد بن علي القفال الشاشي (ت:٣٦٥هـ)، تحقيق عمر بن أحمد الأحمد، دار التوحيد للنشر.

٣: أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني الأنصاري (ت:٣٦٩هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم، الرياض، ١٤١٨هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: حسين سليم أسد، ومرهف حسين أسد، دار التوحيد.

- طبعة أخرى: تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، دار اللؤلؤة.

- طبعة أخرى: تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.

- طبعة أخرى: تحقيق: يشير محمد عيون، دار البيان، بيروت، ٢٠١٠م.

- طبعة أخرى: تحقيق: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.



٤ : خَلق النبي صلى الله عليه وسلم وخُلُقه، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز السّجستاني الكاتب (ت:بعد ٤٥٠هـ)، تحقيق: د.طارق طاطمي، الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب.

٥: الأنوار في شمائل النبي المختار، لأبي محمد الحسين بن مسعود ابن الفراء البغوي (ت:٥١٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، دمشق.

٦: صفة النبي صلى الله عليه وسلم وجميل أخلاقه وأدبه وبِشْره وحسن سيرته في أمته، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، بيروت.

٧: الروضة الناضرة في أخلاق المصطفى الباهرة (نونية الصرصري)، لأبي زكريا يحيى بن يوسف الأنصاري الصرصري(ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: د.محمد داوود، دار المنار، ٢٠٠٤م، ضمن القصائد المنتخبة من ديوان الصرصري، وقد طبعها باسم "المختار من مدائح المختار".

وهي قصيدة طويلة عدة أبياتها ٨٣٤ بيتا مطلعها:

سُبحانَ ذي الجَبروتِ وَالبُرهانِ وَالعِزِّ وَالمَلَكوتِ وَالسُلطانِ

ولشمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي(ت:١١٨٨هـ) شرح على هذه القصيدة سمّاه "معارج الأنوار في سيرة النبي المختار"، ولم أقف عليه.

٨: زهر الخمائل على الشمائل، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، وهو تلخيص وتعليق على كتاب الشمائل للترمذي.

٩: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ)، تحقيق: أحمد بن فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.



وهو تعليق على كتاب الشمائل للترمذي، وقد قُرئ عليه سنة ٩٤٩هـ في المسجد الحرام.

١٠: جمع الوسائل في شرح الشمائل، لأبي الحسن الملا علي بن سلطان القاري(ت:١٠١٤هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣١٨هـ.

١١: شرح الشمائل المحمدية، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي(ت:١٠٣١هـ)، طبع بهامش جمع الوسائل للملا علي قاري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣١٨هـ.

١٢: الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم صلى الله عليه وسلم، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي(ت:١٠٣١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عادل الكيالي، دار البشائر، دمشق، ١٤٢١هـ.

قال في مقدمته: (هذه عجالة وجيزة اختصرت فيها شمائل الترمذي وزدت عليها أكثر من مثله ... وسمّيته "الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم") ا.هـ.

وهو غير كتابه المتقدّم ذكره "شرح الشمائل المحمدية".

١٣: المواهب المحمدية بشرح الشمائل الترمذية، لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري المعروف بالجمل(ت:١٢٠٦هـ)، عناية: د.فتحي حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤: هداية المحتذي لشمائل الترمذي، لأبي بكر بن الشيخ محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي (ت: ١٢٧٠ هـ)، تحقيق يحيى بن الشيخ محمد بن أبي بكر الملا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٦هـ.

١٥: وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، ليوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني(ت:١٣٥٠هـ)، دار المنهاج، جدة.





١٦: المستخرج على الشمائل المحمدية، لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري(ت:١٣٨٠هـ)، دار الكتبي، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

١٧: مختصر الشمائل المحمدية، محمد ناصر الدين الألباني(ت:١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، عمّان.

١٨: الوصائل في شرح الشمائل، ثناء الله بن عيسى خان المدني، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٩: النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تراه، محمد بن رزق الطرهوني، دار فواز، الأحساء، ١٤١٢هـ.

٢٠: شرح مختصر الشمائل المحمدية، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، طبع على نفقة بعض المحسنين.





النوع الرابع عشر: الكتب المؤلفة في بيانه وفصاحته وخطبه ووصاياه

١: أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: أمة الكريم القرشية، مطبعة الحيدري، باكستان.

٢: الأمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني الأنصاري (ت:٣٦٩هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بومباي، الهند، ١٤٠٢هـ.

٣: الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت:٤٥٤هـ)، كتاب في المواعظ والآداب جرّده من الأسانيد، وقد طبع مع شرح ابن بدران، ويأتي ذكره إن شاء الله.

٤: مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت:٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- أسند فيه ما ذكره في كتاب الشهاب.

٥: نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس، الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت:٧٩٥هـ)، ضمن مجموع رسائل ابن رجب، تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، دار الفاروق، القاهرة.





- طبعة أخرى: تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطائف: ودار البيان، الطائف، ١٤١٢هـ.

٦: خطب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، الملا علي بن سلطان القاري(ت:١٠١٤هـ).

٧: شرح كتاب الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب، عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي(ت:١٣٤٦هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، وزارة الأوقاف الكويتية، ١٤٢٨هـ.

٨: الأمثال النبوية، محمد ناصر الدين الألباني(ت:١٤٢١هـ)، مذكور في مؤلفاته، ولم أره مطبوعاً.

٩: خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه، محمد ناصر الدين الألباني(ت:١٤٢١هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ.

١٠: وصايا نبوية، جمع وشرح: عبد القادر الأرناؤوط(ت:١٤٢٥هـ)، دار البشير، عمّان، الأردن، ١٤٢٢هـ.

١١: صحيح الأمثال النبوية، لأبي إسحاق الحويني محمد حجازي المصري، مذكور في مؤلفاته، ولم أره مطبوعاً.

١٢: البيان النبوي..مدخل ونصوص، عدنان محمد زرزور، مكتبة الفتح، دمشق، ١٣٩٣هـ.

١٣: الأمثال النبوية، محمد هادي اليوسفي الغروي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠١هـ.

١٤: تأملات في البيان النبوي، إبراهيم شمس الدين، القاهرة، ١٤٠١هـ.

١٥: من أسرار البيان النبوي، أحمد محمد علي، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠٥هـ.



١٦: **الإعجاز في البيان النبوي**، **عبد الباسط أحمد حمودة**، دار حسان، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

١٧: **البيان النبوي**، **محمد رجب البيومي**، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ١٤٠٧هـ.

١٨: **وهج الفصاحة في أدب النبي صلى الله عليه وسلم**، **علاء الدين الأعلمي**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٩: **من روائع البيان النبوي**، **مصطفى عبد الواحد**، إدارة إحياء التراث الإسلامي، الدوحة، ١٤١٠هـ.

٢٠: **الغرابة في البيان النبوي**، **محمد أحمد عثمان**، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٤١١هـ.

٢١: **فنون أدبية في البيان النبوي**، **متولي محمد البساطي**، ١٤١٢هـ.

٢٢: **روائع البيان في الأمثال النبوية**، **محمود السيد حسن**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

٢٣: **الأمثال في الحديث النبوي الشريف**، جمع وتخريج ودراسة: **محمد جابر فياض العلواني**، مكتبة المؤيد، ١٤١٣هـ.

٢٤: **الروائع والبدائع في البيان النبوي**، **محمد نعمان الدين الندوي**، دار الصحوة، القاهرةن ١٤١٦هـ.

٢٥: **الأمثال النبوية في الكتب الستة والموطأ**، **مروان بن عبد الله المحمدي**، رسالة ماجستير، كلية الدعوة، جامعة أمّ القرى، ١٤١٧هـ.

٢٦: **الأمثال النبوية .. دراسة أسلوبية**، **قادة يعقوب**، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٤٢٣هـ.

٢٧: إعجاز البيان النبوي، عبد الحفيظ فرغلي علي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٥هـ.

- أصل الكتاب رسالة ماجستير في جامعة أمّ القرى ١٤٠٩هـ، تشتمل على مناقشة موضوعات علم البيان في الحديث النبوي الشريف من خلال شرح الطيبي (ت:٧٤٣هـ) على مشكاة المصابيح المسمى بكتاب الكاشف عن حقائق السنن.

٢٨: الخصائص البلاغية للبيان النبوي، محمد أبو العلا الحمزاوي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٢٩: دراسات في البيان النبوي، محمد رفعت أحمد زنجير، دار اقرأ، ١٤٢٨هـ.

٣٠: خطب الرسول صلى الله عليه وسم، محمد خليل الخطيب، دار الفضيلة.

- جمع فيه ٥٧٤ خطبة.

٣١: من جماليات الاستفهام في البيان النبوي، عبد العزيز بن صالح العمار، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣١هـ.

٣٢: الأمثال في الحديث النبوي الشريف، علي موسى الكعبي، دار البصائر، بيروت، ١٤٣٢هـ.

٣٣: معالم البيان في الحديث النبوي، د.عبد المحسن العسكر، دار المنهاج، الرياض، ١٤٣٥هـ.

٣٤: الكناية في الحديث النبوي، د.مصعب حمّود، وزارة الأوقاف الكويتية.

٣٥: البلاغة النبوية في ضوء تعدد الروايات الحديثية، ومعه: "من بلاغة النظم في أذكار الصباح والمساء"، د.يوسف بن عبد الله العليوي، دار كنوز إشبيليا.

- وللحافظ المستغفري كتاب في خُطب النبي صلى الله عليه وسلم، لم يطبع.



النوع الخامس عشر: الكتب المؤلفة في بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم، وأمره ونهيه، وأقضيته وأحكامه

١: صفة نهي النبي صلى الله عليه وسلم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي المطَّلبيّ (ت:٢٠٤هـ)، برواية الربيع بن سليمان المرادي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ملحقاً بكتاب جماع العلم، وهو في كتاب "الأم" أيضاً.

٢: أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي عبد الله محمد بن فرج القرطبي المالكي المعروف بابن الطلاع(ت:٤٩٧هـ)، تحقيق: د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار السلام، الرياض.

- طبعة أخرى: تعليق القاضي محمد عبد الشكور، دار اللواء، نيودلهي، ١٤٠٣هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي، دار القلم، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٣: المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق: علي بن أحمد الطهطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤: الرسالة السنية في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بصحيح المنقول وصريح المعقول، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني(ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: إبراهيم بن عبد الله الحازمي، دار الشريف، الرياض، ١٤١٦هـ.





وهي رسالته إلى أصحاب عديّ بن مسافر.

٥: قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاة الأمور، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

٦: إيضاح الدلالة في عموم الرسالة، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

٧: زاد المعاد في هدي خير العباد، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

٨: تفصيل الإجمال في تعارض الأفعال والأقوال، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الحفناوي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٦هـ.

٩: الرصف فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف، محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي(ت:٧٩٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٠: تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، لأبي الحسن علي بن محمد بن مسعود التلمساني(ت٧٨٩هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: أحمد محمد أبو سلامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، القاهرة، ١٤٣٥هـ.



١١: من هدي النبوة، عبد الحميد بن باديس(ت:١٣٥٩هـ)، عناية: محمد الصالح رمضان وتوفيق شاهين، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٣٨٥هـ.

١٢: التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات المتاجر والحالة العلمية التي كانت عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة العلية، لأبي الأسعاد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتَّانيّ المغربي (ت:١٣٨٢هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠١١م.

وهو قائم على كتاب "تخريج الدلالات السمعية".

وله طبعة أخرى بتحقيق: عبد الله الخالدي، ونشر دار الأرقم بن أبي الأرقم في بيروت، غير مؤرّخة، وسمّاه المحقق "نظام الحكومة النبوية المسمّى التراتيب الإدارية".

١٣: أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالتها على الأحكام الشرعية، محمد بن سليمان الأشقر(ت:١٤٣٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤: الهدي النبوي، عبد الله شحاتة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٤هـ.

١٥: أقضية الرسول صلى الله عليه وسلم في الحدود، عبد القادر بن سليمان الأشقر، رسالة ماجستير، جامعة الإمام، ١٣٩٥هـ.

١٦: أفعال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ودلالتها على الأحكام، محمد العروسي عبد القادر، دار المجتمع، ١٤١١هـ.

١٧: حجية أفعال الرسول، محمد عوامة، دار اليسر ودار المنهاج.

١٨: الهدي النبوي في الرقائق، شرف محمود القضاة، دار الفرقان، عمّان، الأردن، ١٤٠٨هـ.



١٩: المنجد في الهدي النبوي، عبد الرحمن الجامع، دار الوطن، الرياض، ١٤١١هـ.

٢٠: هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهنّ، عفاف بنت خلف الله النمري، إشراف: وصي الله محمد عباس، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أمّ القرى، ١٤٢٠هـ.

ومما استخرج من كتب أهل العلم في هذا النوع:

١: **بلوغ السول من أقضية الرسول**، ابن قيّم الجوزية: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزُّرعِيُّ الدمشقي (ت:٧٥١هـ)، طُبع مع كتاب نيل المرام من تفسير آيات الأحكام لصدّيق حسن خان، طبعة هندية قديمة، وهو مُستلّ من كتاب إعلام الموقعين.

٢: وفي مصنف ابن أبي شيبة(ت:٢٣٥هـ) كتاب في **أقضية الرسول صلى الله عليه وسلم**، حقيق بأن يستخرج ويشرح، **ومن طبعاته:**

أ: طبعة بتحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، مكتبة الرشد، الرياض.

ب: وطبعة بتحقيق: تحقيق أ.د.سعد الشثري، دار كنوز أشبيليا.

ج: وطبعة بتحقيق: محمد عوامة، دار المنهاج، جدة.





النوع السادس عشر: الكتب المؤلّفة في كُتَّابه ومكاتباته ورسله

١ : المصباح المضيء في كتاب النبي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، لأبي عبد الله محمد بن علي ابن حديدة الخزرجي الأنصاري (ت:٧٧٩هـ)، دار الندوة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- طبعة أخرى: دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، الهند، ١٣٩٦هـ.

٢ : إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، لشمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الصالحي (ت:٩٥٣هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الرسالة، بيروت.

٣: كُتَّاب النبي صلى الله عليه وسلم، د. محمد مصطفى الأعظمي، ط. الثالثة ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٤ : كتاب الوحي، أحمد عبد الرحمن عيسى، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٠هـ.

٥: سفراء النبي صلى الله عليه وسلم وكتّابه ورسائله، مختار الوكيل، دار المعارف، القاهرة، ١٣٩٨هـ.

٦: مكاتيب الرسول، علي بن حسين الأحمدي، تيراز، العراق، ١٤٠٠هـ

- طبعة أخرى: دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٨م، ٤ أجزاء.

٧: كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والأمراء، جمع ودراسة: أبشر عوض محمد إدريس، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، السودان، ١٤٠٩هـ.





وفي كتب الأنواع الأولى المتقدم ذكرها فصول في أسماء كتّاب النبي صلى الله عليه وسلم ورسائله وأحوال مكاتباته.

وقد كتبتُ في كِتاب «جمع القرآن» فصلاً عن عناية بعض العلماء بتتبّع أسماء كُتّاب النبي صلي الله عليه وسلم أنقله هنا للفائدة:

قلت: (عُني جماعة من العلماء بتتبّع أسماء كُتّاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ فأفرد في ذلك عمر بن شبّة النميري (ت:٢٦٢هـ) مصنّفاً مفرداً سمّاه "الكُتّاب" وذكر منهم ثلاثة وعشرين كاتباً مما جمعه من الروايات التي فيها ذِكْرٌ لكتابة أحد من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم.

وكِتَاب عمر بن شبَّة مفقود، لكنَّه كان متداولاً عند العلماء السابقين، وقد لخَّص أبو القاسم السهيلي (ت:٥٨١هـ) في كتابه "الروض الأنف" أسماء أؤلئك الكُتَّاب الذين ذكرهم عمر بن شبّة؛ فقال بعد خبر كتابة صلح الحديبية: **(وقد كتب له [صلى الله عليه وسلم] عدة من أصحابه منهم: عبد الله بن الأرقم، وخالد بن سعيد، وأخوه أبان، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول، وأبي بن كعب القارئ، وقد كتب له أيضا في بعض الأوقات أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وكتب له كثيراً معاوية بن أبي سفيان بعد عام الفتح، وكتب له أيضا الزبير بن العوام، ومعيقيب بن أبي فاطمة، والمغيرة بن شعبة، وشرحبيل بن حسنة وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وجُهيم بن الصلت، وعبد الله بن رواحة، ومحمد بن مسلمة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وحنظلة الأسيدي وهو حنظلة بن الربيع وفيه يقول الشاعر بعد موته:**

إنَّ سواد العين أودى به حزن على حنظلة الكاتب

والعلاء بن الحضرمي، ذكرهم عمر بن شبة في كتاب «الكُتَّابِ» له)ا.هـ.





وهؤلاء الكتّاب منهم من كان مكثراً معروفاً بالكتابة للنبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يُعثر في خبرٍ أو خبرين على أنه كتب للنبي صلى الله عليه وسلم شيئاً، ولذلك اقتصر علي بن الحسين المسعودي (ت:٣٤٦هـ) في تعدادهم على ستة عشر كاتباً في كتابه «التنبيه والإشراف» ثم قال: (**وإنما ذكرنا من أسماء كُتَّابِه صلّى الله عليه وسلّم من ثبت على كتابته واتصلت أيامه فيها وطالت مدته وصحت الرواية على ذلك من أمره دون من كتب الكتاب والكتابين والثلاثة إذ كان لا يستحق بذلك أن يسمى كاتباً ويضاف إلى جملة كتابه**)ا.هـ.

- وقال الحافظ عبد الغني المقدسي (ت:٦٠٠هـ) في مختصره في السيرة: (**كتب له صلّى اللهّ عليه وسلّم: أبو بكرٍ الصّدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وعليّ بن أبي طالبٍ، وعامر بن فهيرة، وعبد اللهّ بن الأرقم الزّهريّ، وأبيّ بن كعبٍ، وثابت بن قيس بن شمّاسٍ، وخالد بن سعيد بن العاص، وحنظلة بن الربيع الأسديّ، وزيد بن ثابتٍ، ومعاوية بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة.**

وكان معاوية بن أبي سفيان وزيد بن ثابتٍ ألزمهم لذلك، وأخصّهم به)ا.هـ.

فهؤلاء ثلاثة عشر كاتباً ذكرهم في مختصره في السيرة، وفي مقدّمة كتابه "الكمال في أسماء الرجال"، ولم يزد عليه الحافظ المزّي في تهذيبه للكمال غيرَهم.

ثمّ أتى الحافظ ابن كثير (ت:٧٧٤هـ) فعقد فصلاً طويلاً في البداية والنهاية للتعريف بكُتَّاب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر منهم ستة وعشرين كاتباً وذكر بعض أخبارهم وشيئاً من تراجمهم.

ثمَّ تتبَّعهم الحافظ زين الدين العراقي (ت:٨٠٦هـ) وذكر كلَّ من وقف على خبر له أنه كتب للنبي صلى الله عليه وسلم حتى أوصلهم إلى اثنين وأربعين كاتباً، ونظم أسماءهم في ألفيته في السيرة النبوية، وقد شرحها الحافظ المُناوي (ت:١٠٣١هـ) في كتاب له سمَّاه "العجالة السنيّة على ألفيّة السيرة النبوية".





قال العراقيّ في ألفيّته بعد أن نظم أسماء الذين ذكرهم الحافظان عبد الغني المقدسي وأبو الحجاج المِزي:

واقتصر المزيّ مع عبد الغني ... منهم على ذا العدد المبيَّنِ
وزِدتُ من مفترقاتِ السِّيَرِ ... جمعاً كثيراً فاضبطنْهُ واحصُرِ

وقبله كتب أبو عبد الله محمد بن علي ابن حُديدة الأنصاري (ت:٧٨٣هـ) كتاباً مفرداً في هذا الباب سمَّاه "المصباح المضيء في كُتَّاب النبيّ الأميّ ورسله إلى ملوك الأرض من عربيّ وعجميّ" وأوصلهم إلى أربعة وأربعين كاتباً، وكتابه مطبوع.

ثم في هذا العصر ألَّف الدكتور محمد مصطفى الأعظمي كتاباً سمّاه "كُتَّاب النبيّ صلى الله عليه وسلم" وأوصلهم إلى ثمانية وأربعين كاتباً.

وفي بعض الأسماء المضافة في هذه الكتب نظر، وتتبُّعُ أسمائهم يُحتاج فيه إلى مزيد دراسة وتحقيق للمرويات)ا.هـ[١].

ثم وقفت على كتاب "مكاتيب الرسول صلى الله عليه وسلم" للأحمدي فوجدته ذكر من رسل النبي صلى الله عليه وسلم وعمّاله الذي استعملهم على بعض أعماله ٢٦٣ بين رسول وعامل، وكتابه مطوّل مطبوع في أربعة أجزاء.



[١] انظر كتاب "جمع القرآن" ص ٢٥-٢٨.





النوع السابع عشر: الكتب المؤلفة في آل النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وذريّته

١: تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده، لأبي عبيدةَ مَعمرُ بنُ المثنَّى التيمي (ت:٢٠٩هـ)، تحقيق: د.نهاد موسى، مجلة معهد المخطوطات العربية.

٢: المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي الحسن محمد بن الحسن بن زبالة المدني(ت:١٩٩هـ)، انتخاب الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيريّ الأسدي القرشي (ت:٢٥٦هـ): تحقيق: أكرم ضياء العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٠١هـ.

وكتاب ابن زبالة مفقود، وهو متروك الحديث متّهم عند المحدّثين، عالم بالمغازي.

٣: الذرية الطاهرة، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي(ت:٣١٠هـ)، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت.

٤: كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، لأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن عساكر (ت:٦٢٠هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر، دمشق.

٥: ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري (ت:٦٩٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، مكتبة الصحابة، جدة، ١٤١٥هـ.





- **طبعة أخرى:** نشر مكتبة القدسي.

٦: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري (ت:٦٩٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت.

- **طبعة أخرى:** تحقيق: محمد علي قطب، المكتبة التجارية بمكة المكرمة، مصطفى الباز، السعودية.

٧: أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، شمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت:٩٤٢هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار ابن كثير، دمشق، ومكتبة التراث، المدينة، ١٤١٢هـ.

٨: الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، أم شعيب الوادعية، إشراف وتقديم: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي(ت:١٤٢٢هـ)، دار الآثار، صنعاء.

وطبعت دار الآثار أيضاً كتاباً آخر للشيخ مقبل الوادعي بعنوان "فضائل أهل بيت النبوة"، وهو فصول مستخرجة من كتابه "تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب" من نشر دار الآثار أيضاً.

- ولشرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت:٧٠٥هـ) كتاب مخطوط ومنشور على الشبكة في ذكر نساء النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده.







النوع الثامن عشر: الكتب المؤلّفة في ذِكْر خدمه ومواليه ومتاعه وأمواله

١: تركة النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها، لأبي إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي (ت:٢٦٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢: معرفة أسامي أرداف النبي، لأبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده (ت:٥١١هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الدار المدنية للتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ.

٣: القرمانية (قاعدة تتضمن ذكر ملابس النبي وسلاحه ودوابه)، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، أضواء السلف.

٤: الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي من الخدم والموالي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة المنار، الأردن.

٥: استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صلى الله عليه وسلم وذوي الشرف، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: خالد بابطين، رسالة علمية، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ، ثم نشرته دار البشائر.



وللمقريزي(ت:٨٤٥هـ) كتاب مطبوع بعنوان "**إمتاع الأسماع بما للرسول من الأحوال والأموال والحفَدة والمتاع**"، بتحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت.

وسبق التنبيه على أنه كتاب كبير في السيرة النبوية، غير مختص بما دل عليه عنوانه.





النوع التاسع عشر: الكتب المؤلّفة في الانتصار له والردّ على من شتمه

١: الصارم المسلول على شاتم الرسول، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الله عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، وتقديم: بكر أبو زيد ود.محمد بن سعبد القحطاني، رسالة علمية، قسم العقيدة، جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ مقسّمة على الباحثين.

وطبعتها دار رمادي، الدمام، ١٤١٧هـ، ثمّ طبعتها دور نشر أخرى.

- طبعة أخرى: تحقيق: عصام الحرستاني، المكتب الإسلامي، بيروت.

- طبعة أخرى: تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، وصورتها دار الكتب العلمية، بيروت.

- طبعة أخرى: دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، الهند، ١٣٢٢هـ.

٢: السيف المسلول على من سب الرسول، للقاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي(ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: إياد بن أحمد الغوج، دار الفتح، عمّان، ١٤٢١هـ.

٣: مختصر الصارم المسلول لابن تيمية، اختصار: محمد بن علي بن محمد البعلي الحنبلي(ت:٧٧٨هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.



٤: تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: د.خالد جمعة، وعبد القادر أحمد، دار العروبة، ١٤٠٨هـ/ ضمن مجموع رسائل السيوطي.

٥: السيف المسلول على من سبّ الرسول، لشمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا الحنفي (ت:٩٤٠هـ).

٦: رشق السهام في أضلاع من سبّ النبيّ عليه السلام، لشمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي (ت:٩٥٣هـ).

٧: تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام، للفقيه الحنفي محمد بن أمين بن عمر الدمشقي المعروف بابن عابدين (ت:١٢٥٢هـ)، تحقيق: أبي بلال مرتضى بن محمد بن سالم العدني، دار الآثار، صنعاء، ١٤٢٨هـ.

- وقد طبعت من قبل ضمن مجموعة رسائل ابن عابدين طبعة حجرية.

٨: دفاع عن الحديث النبوي والسيرة، محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة الخافقين، دمشق.

ردّ فيه على الدكتور: محمد سعيد البوطي في كتابه المسمّى "فقه السيرة"، وكان مقرراً على طلاب كلية الشريعة في جامعة دمشق.

٩: الانتصار للنبي المختار محمد صلى الله عليه وسلم، سعيد بن شايم الحضيري العنزي، مركز الدعوة والإرشاد، عرعر، ١٤٢٩هـ.

١٠: الانتصار للنبي المختار صلى الله عليه وسلم، لأبي يزيد سليمان العربي بن صفيّة، دار المنهاج.





النوع العشرون: الكتب المؤلّفة في ذم الغلوّ في النبي صلى الله عليه وسلم

١: المورد في الكلام على عمل المولد، لأبي حفص تاج الدين عمر بن علي بن سالم اللخمي الفاكهاني(ت:٧٣٤هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧هـ.

- طبعة أخرى: تحقيق: علي بن حسن عبد الحميد الحلبي، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩هـ، ضمن مجموعة رسائل في حكم الاحتفال بالمولد النبوي.

وهي رسالة مختصرة نقلها بنصّها جلال الدين السيوطي في أوّل كتابه "حسن المقصد في عمل المولد".

٢: إنكار الاحتفال بالمولد النبوي، لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ(ت:١٣٨٩هـ)، ضمن مجموع فتاويه، وله ملحق في إنكار الاحتفال بالمولد النبوي والرد على الشنقيطي، في عشرين صفحة.

٣: الرد القوي على الرفاعي والمجهول وابن علوي وبيان أخطائهم في المولد النبوي، للشيخ حمود بن عبد الله التويجري(ت:١٤١٣هـ)، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٣هـ.

٤: القول الفصل في حكم التوسل بخير الرسل، للشيخ إسماعيل بن محمد السعدي الأنصاري(ت:١٤١٧هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، السعودية، ١٤١٦هـ، وأعادت طباعته مكتبة الرشد، الرياض، وهو كتاب حافل قيّم.





٥: حكم الاحتفال بالمولد النبوي، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز(ت:١٤٢٠هـ).

٦: مناظرة في حكم الاحتفال بالمولد النبوي، محمد ناصر الدين الألباني(ت:١٤٢٠هـ)، مفرّغ من أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور.

٧: الإنصاف فيما قيل في المولد من الغلو والإجحاف، لأبي بكر جابر بن موسى بن عبد القادر الجزائري، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، ١٤٠٥هـ.

٨: خصائص المصطفى بين الغلو والجفاء، الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ.

- وأعادت نشره دار المنهاج، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٩: الاحتساب على الغلو في محبة النبي صلى الله عليه وسلم، فارس بن محمد الفارس، رسالة ماجستير، كلية الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٢هـ.

١٠: حكم الاحتفال بالمولد النبوي، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، دار المحجة، مطوية.

وقد طبعت دار العاصمة بالرياض كتاباً بعنوان "رسائل في حكم الاحتفال بالمولد النبوي"، ١٤١٩هـ، اشتمل على سبعة رسائل في هذا الباب سبق ذكر بعضها.







النوع الحادي والعشرون: المنظومات في السيرة النبوية

١: السيرة الشراقطسية، لأبي محمد عبد الله بن يحيى التوزري المعروف بالشراقطسي(ت:٤٦٦هـ)، من فقهاء المالكية، نشرت قصيدته في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩٩هـ، بتحقيق وتقديم: الأستاذ عبد الله كنون.

وهي قصيدة كثيرة البديع من ١٣٣ بيتا، وفيها أبيات حسنة السبك، مطلعها:

الحمد لله منا باعث الرسل ... هدى بأحمد منا أحمد السبل

خير البرية من بدو ومن حضر ... وأكرم الخلق من حاف ومنتعل

توراة موسى أتت عنه يصدقها ... إنجيل عيسى بحق غير مفتعل

قال الزركلي: (عني أدباء إفريقية بشرحها وتخميسها وتشطيرها).

٢: نَظمُ الدُّرر ونَثرُ الزَّهَر، لأبي الوليد أحمد بن عيسى اللّخمي الإشبيلي المعروف بالأُفَيْلح(ت:٦٣٢هـ)، تحقيق: د.طارق طاطمي، الرابطة المحمدية، الرباط، ١٤٣٨هـ.

٣: الروضة الناضرة في أخلاق المصطفى الباهرة (نونية الصرصري)، لأبي زكريا يحيى بن يوسف الأنصاري الصرصري(ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: د.محمد داوود، دار المنار، ٢٠٠٤م، ضمن القصائد المنتخبة من ديوان الصرصري، وقد طبعها باسم «المختار من مدائح المختار».

- طبعة أخرى: تحقيق د.على بن محمد بن سعيد الشهراني، بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٧هـ.





بعنوان: "منظومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة"، وهذه التسمية من تصرّف المحقق.

والصرصري بارع في النظم، نظم مختصر الخرقي وغيره، وله قصائد ذائعة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم،

-قال ابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة": **(وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة، ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة...**

ولما دخل هولاكو وجنده الكفار إلى بغداد كان الشيخ يحمى بها. فلما دخلوا عليه قاتلهم. ويقال: إنه قتل منهم بعكازه. ثم قتلوه شهيداً رضي الله عنه سنة ست وخمسين وستمائة)ا.هـ.

وكان ضريراً رحمه الله وتقبّله في الشهداء، وقصيدته هذه عدة أبياتها ٨٣٤ بيتا ومطلعها:

سُبحانَ ذي الجَبروتِ وَالبُرهانِ   وَالعِزِّ وَالمَلَكوتِ وَالسُلطانِ

ومن شروحها:

أ: معارج الأنوار في سيرة النبي المختار، لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني(ت:١١٨٨هـ).

ب: شرح قصيدة النونية، د.خضر موسى محمد حمود، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤: نتيجة الخِيَر ومزيلة الغِيَر في نظم مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله الأنصاري التلمساني(ت:٦٩٧هـ)، تحقيق: د.مصطفى عكلي، الرابطة المحمدية، المغرب، ١٤٣٦هـ.

وهي منظومة في نحو سبعمائة بيت نظم فيها جلّ سيرة ابن إسحاق.



٥: تائية السيرة النبوية والشمائل المحمدية، لتقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الله بن أحمد الخالد العجيلي، دار الرضوان، حلب.

ومطلعها:

تيقّظْ لنفس عن هداها تولّت ... وبادر ففي التأخير أعظم وحشة

فحتّام لا تلوي لرشد عنانها ... وقد بلغت من غيّها كلّ بغيةِ

ولهذه القصيدة شروح منها:

أ: كنز الذخائر وهدية المسافر الي النور السافر، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلّي (ت:٨٩٠هـ)، تحقيق: صلاح سالم عواد، مؤسسة الوراق، عمّان، الأردن، ١٤٣٦هـ.

ب: شرح تائية السبكي، أحمد بن عبد الكريم الترمانيني الحلبي (ت:١٢٩٣هـ)، تحقيق: عبد الله محمد، دار الرضوان، حلب، ١٤٢٩هـ، وهو شرح صوفي طويل لا يفرح به.

٦: الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية، لصَدرِ الدين أبي الحسن عليٍّ بن علاءِ الدين الدمشقي الصالحيِّ المعروف بابن أبي العزّ الحنفي (ت:٧٩٢هـ)، ضبط وتصحيح: أبي مالك العوضي، نشرها في ملتقى أهل الحديث، ٢٠١٠م.

وهي أرجوزة مختصرة في السيرة من مائة بيت، مطلعها:

الحمد لله القديم الباري ... ثم صلاته على المختار

وبعد هاك سيرة الرسول ... منظومة موجزة الفصول

ولهذه المنظومة شروح منها:

أ: شرح الأرجوزة الميئية، للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة الإمام الذهبي، وله طبعات أخرى.



ب: شرح الأرجوزة الميئية، للشيخ صالح بن عبد الله العصيمي، شرح صوتي.

٧: نظم الدرر السنية في السير الزكية (ألفية السيرة النبوية)، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت:٨٠٦هـ)، تحقيق: طارق بن سعيد بن سالم آل عبد الحميد، دار اللؤلؤة، بيروت، ١٤٣١هـ.

ولهذه المنظومة شروح منها:

أ: الفتوحات السبحانية شرح نظم الدرر السنية في السير الزكية، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين المُناوي(ت:١٠٣١هـ)، تحقيق: أبي الفضل أحمد بن علي الدمياطي، مكتبة الرشد، الرياض.

- وقد حققه جماعة من الباحثين في رسائل علمية في جامعة ابن زهر بالمغرب.

ب: العُجالة السنية على ألفية السيرة النبوية، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين المُناوي(ت:١٠٣١هـ)، تحقيق: إسماعيل الأنصاري، مؤسسة النور، الرياض.

- طبعة أخرى: تحقيق: سعد بن عبد الغفار علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

ج: شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية، علي بن محمد الأجهوري المالكي(ت:١٠٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم ربيع محمد ومنى شحاتة حسن، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٢هـ.

٨: الفرج القريب في معجزات الحبيب صلى الله عليه وسلم، لأبي سعيد شعبان بن محمد الآثاري(ت:٨٢٨هـ)، تحقيق: هلال ناجي، ضمن جزء سمّاه «خمسة نصوص إسلامية نادرة»، دار الغرب الإسلامي.

٩: ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء، لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي(ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي.





وهي أرجوزة مطلعها:

قال محمد هو ابن الجزري ... الحمد للمهيمن المقتدر
والحمد لله على ما قد هدى ... من نظم سيرة النبي أحمد

ولهذه القصيدة شروح منها:

أ: رفع الخفاء عن ذات الشفاء، الملا علي بن سلطان القاري(ت:١٠١٤هـ).

ب: رفع الخفاء شرح ذات الشفاء، لمحمد بن الحاج حسن الآلاني الكردي(ت:١١٨٩هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي وصابر الزيباري، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ.

والعجيب أنّ مصدر المخطوطة كان من جامعة طوكيو باليابان؛ فسبحان من حفظ لأهل العلم علمهم.

١٠: بواعث الفكرة في حوادث الهجرة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي البقاء المعروف بابن ناصر الدين الدمشقى(ت:٨٤٢هـ)، تحقيق: حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م، ملحقة بكتابه "مورد الصادي"، وهي منظومة ميمية في ثمانية وعشرين بيتاً، مطلعها:

سِنُوْ هِجْرَةِ الْمُخْتارِ فيها حَوادِثٌ ... فَخُذْ نَثْرَها مِنْ كُلِّ عامٍ وأَحْكِمِ

١١: منظومة قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار، عبدالعزيز بن عبدالواحد اللمطي المكناسي الميموني(ت:٨٨٠هـ تقريباً)

ولهذه المنظومة شروح منها:

أ: شرح قرة الأبصار، لأحمد البدوي بن محمد المجلسي الشنقيطي (ت:١٢٠٨هـ)، مخطوط له نسخة على الشبكة.



ب: نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، عبد القادر بن محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (ت:١٣٣٧هـ)، نشر اعزيزي بن المامي السباعي، نواكشوط، موريتانيا، ١٤٢٢هـ.

ج: بغية الأبرار من شرح قرة الأبصار، محمد الحسن الخديم، تحقيق: أبي محمد بن محمد الحسن.

د: مرتع الأبرار في التعليق على قرة الأبصار، غالي محمد الأمين الشنقيطي، شرح صوتي.

١٢: التحفة اللطيفة في حادثات البعثة الشريفة، لأبي محمد عبد الرحمن بن علي الشيباني اليماني المعروف بابن الديبع (ت:٩٤٤هـ)، تحقيق: د.عبد الرؤوف بن محمد الكمالي، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ.

١٣: المنظومة الحلبية في السيرة النبوية، نظم إبراهيم بن محمد الحلبي (ت:٩٥٦هـ)، تحقيق وشرح: د.جلال شوقي، مركز بحوث السنة، جامعة قطر.

وعلى هذه القصيدة شرح لابن الشحنة الحفيد

١٤: منظومة الهدي النبوي، للحسن بن إسحاق بن المهدي الصنعاني (ت:١٠٩٣هـ)، وهو نظم في ١١٨٠ بيتاً، مستفاد من زاد المعاد لابن القيم، وله عليها شرح مخطوط.

١٥: نظم الغزوات، أحمد البدوي المجلسي الشنقيطي (ت:١٢٠٨هـ)، تحقيق: محمد محفوظ بن أحمد، المكتب العربي، نواكشوط.

وهي أرجوزة تقع في ٤٥٥ بيتاً، مطلعها:

حمداً لمن أرسل خير مرسلِ   لخير أمّة بخير الملل





ولهذه القصيدة شروح كثيرة منها:

أ: **روض النهاة على شرح الغزوات**، **للشيخ حماد بن ألمين بن محمد**، تحقيق: محمد محفوظ بن أحمد، وكان الشارح صاحباً للناظم، ويعرف شرحه هذا لدى الشناقطة بـشرح حماد على الغزوات.

ب: **إنارة الدجى في مغازي خير الورى**، **للشيخ حسن بن محمد المشاط (ت:١٣٩٩هـ)**، تقديم: د.عبد الوهاب أبو سليمان، دار المنهاج، جدة.

ج: **مزيل الخلة والجهل على نظم غزوات ذي الخلق العظيم والفضل**، **للشيخ محمد بن محمد بن حامد الحسني الشنقيطي**، راجعه وصححه: حمود بن محمد بن حمود الحسني، دار يوسف بن تاشفين بموريتانيا، ومكتبة الإمام مالك بالإمارات العربية المتحدة.

١٦: **نيل السول من تاريخ الأمم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم**، **حافظ بن أحمد الحكمي (ت:١٣٧٧هـ)**، تحقيق: د.خالد بن ضحوي الظفيري، أضواء السلف، الرياض، ١٤٣٤هـ.

١٧: **تائية الخطيب**، **عبد الحميد بن أحمد بن عبد اللطيف الخطيب (ت:١٣٨١هـ)** المدرس بالمسجد الحرام وعضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز، وهي قصيدة طويلة من ألف وسبعمائة بيت، مطلعها:

مطلعها:

الحمد لله الـذي قـد صـيّر الإ   سـلام ديـن الحـقّ والنصفات

وقد طبعتها المطبعة السلفية بالقاهرة عام ١٣٦٢هـ، وعليها تقريظات وتذييلات.

١٨: **الدر المنظوم في نصرة النبي المعصوم**، **للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بو حجر الجزائري (ت:١٣٥٨هـ)** المدرّس بالمسجد الحرام، وقد طبعت





قصيدته هذه بمكة عام ١٣٦٠هـ، ووزعتها رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

مطلعها:

لهفي على الإسلام من أشياعه　　لهفي على القرآن والإيمان
لهفي عليه نكّرت أعلامه　　إلا على الخرّيت في ذا الشان

ولناظمها سيرة عطرة في الدعوة إلى الله تعالى والصبر على ما لقي من الشدائد.

وقد تركت منظومات لم أذكرها، لكن مما يذكر على سبيل التعجّب:

١: مورد الصفا في محاذاة الشفا، لأبي العباس أحمد سكيرج الخزرجي الأنصاري(ت:١٣٦٣هـ)، تحقيق: محمد الراضي كنون الإدريسي.

- نظم فيه الشفا للقاضي عياض في ٧٧٤٧ بيتاً.

والناظم والمحقق من الصوفية التيجانية.

٢: الذهب الخالص في محاذاة كبرى الخصائص، لأبي العباس أحمد سكيرج الخزرجي الأنصاري(ت:١٣٦٣هـ)، نظم الخصائص الكبرى للسيوطي في أكثر من ١٩ ألف بيت، ومات ولم يكمله؛ فأتمّه أخوه محمّد بألف وخمسمائة بيت، ونُشر نظمهما على الشبكة بتحقيق:محمد الراضي كنون الإدريسي.





النوع الثاني والعشرون: المدائح النبوية

المدائح النبوية كثيرة جداً، يتعذّر تقصّيها، وحسبنا التعريف بأحسنها، وذكر ما اشتهر منها عند أهل العلم، والتحذير من غلوّ الغالين في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.

والمديح النبوي من أغراض الشعر الشريفة لما فيه من نشر محاسن النبي صلى الله عليه وسلم، وتحبيبه إلى أمّته، والترغيب في اتباع سنّته والاهتداء بهديه، والذبّ عنه.

وللشعر أثر لا ينكر على النفوس، وسلطان قويّ على بعض القلوب، والأشعار الحسنة يكثر تمثّلها، والاستشهاد بها، وفيها من التعبير عن المعاني الدقيقة ومآخذ الحجج بألفاظ لطيفة أنيقة يسهل حفظها وتغني عن كثير من الشرح.

وهذه القصائد إذا حسن قصد قائلها، وكانت فيما يحتاج إليه من البيان، ولم يغلُ فيها؛ فهي معدودة من جهاد البيان، الذي يرجى لصاحبه الأجر والتأييد.

ولذلك تنافس الشعراء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده في إنشاد القصائد في نشر محاسن النبي صلى الله عليه وسلم، والذبّ عنه، واستنهاض الهمم لنصرته، والتعريف بحقوقه، وإحياء سنّته، والحثّ على الصلاة عليه، وما إلى ذلك من المقاصد الصالحة، والموضوعات النافعة.





وكان من أشهر شعراء الصحابة الذين رويت عنهم قصائد في بعض هذه الأغراض:

١: حسّان بن ثابت بن المنذر الأنصاري رضي الله عنه، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلّم، المؤيّد بروح القدس، وله قصائد كثيرة من أشهرها القصيدة التي قال فيها:

عدمنا خيلنا إن لم تروها ... تثير النقع موعدها كداء

وهي أشرف قصائد المديح النبوي، وقد روى مسلم في صحيحه بعض أبياتها.

وقد قيل: إن الأبيات التي مطلعها:

عفت ذات الأصابع فالجواء ... إلى عذراء منزلها خلاء

إنما ركّبت على القصيدة بعد ذلك بزمن، وهي من أبيات له في الجاهلية؛ فيتحقق من ذلك.

وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي ذكر أولها:

ألا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلةً فقد برح الخفاء

وله المرثية الشهيرة التي مطلعها:

بطيبة رسم للرسول ومعهد ... منير وقد تعفو الرسوم وتهمد

وفيها البيت الذي قيل: إنه أصدق ما قيل في الرثاء:

وما فقد الماضون مثل محمد ... ولا مثله حتى القيامة يُفقد

٢: عبد الله بن رواحة الأنصاري رضي الله عنه:

ومن قصائده قصيدته التي قال فيها:

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشق معروف من الصبح ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع





٣: **كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه،** وهو القائل:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها … وليغلبن مغالب الغلاب

٤: **أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه،** وهو القائل:

لعمرك إني يوم أحمل راية … لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله … فهذا أواني حين أُهدى فأهتدي

٥: **كعب بن زهير بن أبي سلمى رضي الله عنه،** وله القصيدة المسماة بالبردة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول … متيّم إثرها لم يفد مكبول

وقد عارضها جماعة من الشعراء.

٦: **عبد الله بن الزِّبَعْرى السهمي القرشي رضي الله عنه:**

وكان من شعراء قريش وأشدّهم أذى للمسلمين، ثمّ أسلم عام الفتح وحسن إسلامه، ومن قوله في النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه:

يا رسول اللهَّ إنّ لساني … راتق ما فتقت إذ أنا بور

وله قصيدة حسنة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها:

منع الرقاد بلابل وهموم … والليل معتلج الرواق بهيم

٧: **أنس بن زنيم الديلي،** وله القصيدة التي منها قوله:

فما حملت من ناقة فوق رحلها … أبرَّ وأوفى ذمة من محمد

وقيل: إن القصيدة لأخيه سارية الذي اشتهر فيه قول عمر: يا سارية الجبل

٨: **قيس بن بجد بن طريف الأشجعي،** وله القصيدة التي منها قوله:

نبيّ تلاقيه من اللهَّ رحمة … فلا تسألوه أمر غيب مرجّم

قال ابن حجر في الإصابة (وهو ممن أغفل ابن سيد الناس ذكرَه في كتابه المخصوص بالصحابة الشعراء مع تحققه بمعرفة السيرة النبويّة وتصنيفه فيها)ا.هـ.





ولأبي الفتح ابن سيد الناس اليعمري (ت: ٧٣٤هـ) كتاب مطبوع بعنوان "مِنَح المدَح"، بتحقيق: عفّت وصال حمزة، دار الفكر، دمشق، سوريا.

ولم يتيسر لي الوقوف عليه، لكن يضاف إليه ما نبّه له الحافظ ابن حجر.

ثم كثرت الأشعار في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بعد القرون الفاضلة ودخل بعضها كثير من التكلف والغلو، وفيها أشعار حسنة.

والمدائح النبوية على أربعة أصناف:

الصنف الأول: القصائد المفردة الجارية على الجادة المعروفة في الشعر، وهي كثيرة جداً، فمنها الحسن الذائع ومنها ما دون ذلك.

والصنف الثاني: دواوين المديح النبوي، وهي لشعراء كثرت قصائدهم في المديح النبوي حتى وضعوها في دواوين أو جمعت لهم.

والصنف الثالث: ما عرف بالبديعيات، وهي أكثر من مائة بديعية، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله، وذكر أشهرها.

والصنف الرابع: قصائد ذات نمط خاص.

الصنف الأول القصائد المفردة في مدح النبي صلى اللّه عليه وسلم

وهي قصائد كثيرة جداً لا تستقصى، ومنها قصائد اشتهرت شهرة كبيرة لحسن سبكها وجودة كثير من معانيها إلا أنّ أصحابها شانوها بالغلوّ في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به، ووصفه ببعض خصائص الربوبية؛ فليُحذر من ذلك.

وسأعرّف بأشهر تلك القصائد وما كتب عنها ليكون طالب العلم على معرفة بذلك من غير قصد إقرار ما فيها من الغلوّ، والنية متجهة - بعون الله تعالى - إلى انتقاء عشرة قصائد من أجود المدائح النبوية نظماً وأبعدها عن الغلوّ، وبالله التوفيق.



فمن مشهور قصائد المديح النبوي:

١: قصيدة علي بن محمد العمراني الخوارزمي (ت: ٥٦٠هـ تقريباً)، ومطلعها:

أضاء برق وسجف الليل مسدول ... كما يهز اليماني وهو مصقول

عارض فيها قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه.

٢: قصائد أبي زكريا يحيى بن يوسف الصرصري (ت:٦٥٦هـ)، وهي كثيرة، ومن أجودها قصيدته التي مطلعها:

أوجهك أم ضوء الصباح تبلجا ... أم البدر في برج الكمال جلا الدجى

٣: قصيدة عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله المعروف بابن البارزي (ت:٦٨٣هـ)

إذا شمت من تلقاء أرضكم برقا ... فلا أضلعي تهدى ولا أدمعي ترقا
وإن ناح فوق البان وُرْقُ حمائم ... سُحَيراً فنَوْحي في الدجى علَّم الوُرْقا

إلى أن قال:

عليكم سلام الله أما ودادكم فباقٍ ... وأما البعد عنكم فما أبقى

إلى أن قال في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

رقيقكم مملوككم عبد ودكم ... قصارى مناه أن تديموا له الرقا
يعوذ بذا القبر الذي قد حواكم ... إذا ما نجا أهل السعادة أن يشقى
أجرني فإني قد أحاطت بساحتي ... ذنوب لأثقال الرواسي غدت طبقا

وهذا من الغلوّ المنكر.

٤: قصائد أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن حمّاد البوصيري (ت:٦٩٦هـ) وهي كثيرة، وأشهرها قصيدتان:



الأولى: «الكواكب البدرية في مناقب أشرف البرية» وتسمّى "البردة" ومطلعها:

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وهذه القصيدة على ما فيها من الغلوّ الشديد في بعض أبياتها فقد عارضها شعراء لا يحصى عددهم كثرة، ولها شروح منها:

أ: الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، لزكريا الأنصاري(ت:٩٢٦هـ)، تحقيق: د.عطية مصطفى، كشيدة للنشر والتوزيع، القاهرة.

ب: العمدة في شرح البردة، لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي(ت:٩٧٤هـ)، تحقيق: بسام محمد بارود، دار الفقيه، الإمارات العربية المتحدة.

ج: الذخر والعدّة في شرح البردة، محمد علي بن علان الصديقي(ت:١٠٥٧هـ)، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

د: شرح البردة البوصيرية، عبد الرحمن بن محمد ابن مقلاش الوهراني، تحقيق: د.محمد مرزاق، دار ابن حزم، بيروت.

والثانية: القصيدة الهمزية المسمّاة "أم القرى في مدح خير الورى"، ومطلعها:

كيف ترقى رقيّك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماءُ

عارضها جماعة من الشعراء، ولها شروح منها:

أ: المنح المكية في شرح الهمزية، لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي(ت:٩٧٤هـ)، دار المنهاج.

ب: الأنوار القدسية في شرح القصيدة الهمزية، لأبي العباس أحمد بن محمد ابن عجيبة الحسني(ت:١٢٢٤هـ)، تحقيق: عبد السلام العمراني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣م.





٥: قصيدة صفيّ الدين عبد العزيز بن سرايا الطائي الحلّي(ت:٧٥٠هـ) التي مطلعها:

كفى البدر حسناً أن يقال نظيرها فيزهى ولكنا بـذاك نُضيرها

وهي قصيدة فائقة الحسن، إلى أن قال في وصف ناقته:

ترضّ الحصى شوقاً لمن سبح الحصى لديه وحيا بالسلام بعيرها
إلى خير مبعوث إلى خير أمة إلى خير معبود دعاها بشيرها

لكنّه شانها بالغلوّ في بعض أبياتها.

٦: المقصورة الفريدة، لابن جابر الأندلسي(ت:٧٧٩هـ)، ومطلعها:

بـادر قلبي للهوى وما ارتأى لما رأى من حسنها ما قد رأى

وله في رويها شرط معجز، التزم فيه ما لا يلزم، ذكرها صاحب نفح الطيب تامّة.

٧: قصيدة نهج البردة، لأمير الشعراء أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي بك(ت:١٣٥١هـ)

ريم على القاع بين البان والعلم أحلّ سفك دمي في الأشهر الحرم

ولجماعة من المحدثين والفقهاء واللغويين قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، قيدت بعضها، ولعلي أذكرها لاحقاً إن شاء الله.

الصنف الثاني: دواوين المدائح النبوية

لجماعة من الشعراء قصائد كثيرة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، جمعوها في دواوين أو جمعت لهم، ومن تلك الدواوين:

١: المختار من مدائح المختار، وهي قصائد منتخبة قديماً من ديوان أبي زكريا يحيى بن يوسف الصرصري(ت:٦٥٦هـ)، اقتصر فيها على المدائح النبوية، وقد اشتمل هذا المنتخب على أكثر من ستين قصيدة للصرصري في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حققها ونشرها: د.محمد محمد داوود، دار المنار.



٢: **المنهل العذب** (ديوان الآثاري في المديح النبوي)، **لأبي سعيد شعبان بن محمد الآثاري(ت:٨٢٨هـ)**.

٣: **سجع الحمام في مدح خير الأنام، شمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت:٩٤٢هـ)**، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، تركيا.

٤: **بشرى اللبيب في ذكرى الحبيب، لأبي الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمري(ت:٧٣٤هـ)**، (ديوان شعر فيه تسع وعشرون قصيدة في المديح النبوي قوافيها على حروف المعجم، ذكره محمد الراوندي في دراسته، وذكر أنّ الكتاب صوّر له من طهران، وقد حقّق الكتاب في رسالة علمية في جامعة ابن زهر في المغرب).

٥: **أبكار الافكار في مدح النبي المختار، عبد الكريم بن ضرغام الطرائفي(ت:٨٥٢هـ)**.

الصنف الثالث: البديعيات[٢]

البديعيات جمع بديعية، وهي القصيدة المرصّعة بأنواع البديع.

وكان الشعراء المحدثون في القرن الثاني والثالث والرابع على تنافسهم في البديع وأنواعه لم يُعرف عنهم أنهم تصدّوا لنظم أنواع البديع بأمثلتها في قصائد مقصدها التعريف بأنواع البديع، وإنما كان الذي فشا فيهم الإكثار من البديع في تحلية قصائدهم التي لها مقاصد أخرى، حتى أتى **يحيى بن عبد المعطي الزواوي (ت:٦٢٨هـ)** فنظم أنواع البديع وشواهده في منظومة سمّاها "البديع في علم البديع" قال في مطلعها:

يقول ابن معطٍ قلت لا متعاطياً ... مقالة من يرجو الرضا والتعاطيا

أتيت بأبيات البديع شواهداً ... أضمّ إليها في نظيمي الأساميا

(٢) هذا التعريف بالبديعيات جزء من بحث سابق في كتابي "طرق التفسير" ص (٢٦٠-٢٦٣).





- ثمّ نظم أمين الدين علي بن عثمان السليماني الإربلّي (٦٧٠هـ) قصيدة من ستة وثلاثين بيتا ضمّنها أنواعاً من البديع، قال في مطلعها:

بعضَ هذا الدّلال والإدلال حالي الهجر والتّجنّب حالي
حرت إذ حزت رَبع قلبي وإذْ لا لي صبر أكثرت من إذلالي

- ثمّ ابتكر صفيّ الدين عبد العزيز بن سرايا الطائي الحلّي (ت:٧٥٠هـ) بديعية في المديح النبوي عارض بها بردة البوصيري (ت:٦٩٦هـ) سمّاها "الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع"، وهي مائة وخمسة وأربعون بيتاً تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوعاً من أنواع البديع، ومطلعها:

إن جئت سلعا فسل عن جيرة العلم واقرا السلام على عُرْب بذي سلم

وشَرَحَ بديعيته هذه في كتاب طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق.

وهي قصيدة فيها فوائد بديعية إلا أنه شانها بالغلو في المدح فلذلك ينبغي أن يحذر مما فيها من مجاوزة الحدّ في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.

وبديعية الحلّي شاعت وذاعت في عصره وبعد عصره وعارضها جماعات من الشعراء حتى جاوزوا المائة، ومنهم من زاد عليه في أنواع البديع.

ومن أشهر ما عورضت به بديعية الحلّي:

١. بديعية ابن جابر، وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي، وتعرف أيضاً ببديعية الأعمى، لأنه كان كفيف البصر، وقد سمّاها «الحلة السيرا في مدح خير الورى»، وهي معدودة من أجود البديعيات نظماً حتى فضّلها بعضهم على بديعية الحلّي، ومما قال فيها:

عُج بي عَلَيهِم فَعُجبي مِن جَفاءِ فَتىً جازَ الدِّيارَ وَلَم يُلمِم بِرَبعِهِم
دَع عَنكَ سَلمى وَسَل ما بِالعَقيقِ جَرى وَأُمَّ سَلعاً وَسَل عَن أَهلِهِ القُدُمِ



وكان له صديق كالأخ أو هو أقرب من حسن ملازمته له في أسفاره ورحلاته، وقيامه بشؤونه، ومؤانسته له، اسمه أحمد بن يوسف الرعيني الأندلسي(ت:٧٧٩هـ)، فاصطحبا في رحلاتهما من الأندلس إلى الشام مروراً بمصر يسمعان القراءات والحديث ويدرسان النحو وعلوم العربية، حتى عُرفا بالأعمى والبصير، وكان ابن يوسف أديباً ناقداً، فشرح بديعية صديقه في كتاب حافل سمّاه «طراز الحلة وشفاء الغلة»، وهو مطبوع

ولم يتفرّقا حتى تزوّج ابنُ جابر بعد استقراره في حلب، فغادرها ابن يوسف ومات قبله بسنة.

٢. **بديعية عز الدين علي بن الحسين الموصلي (ت:٧٨٩هـ)**، وسمّاها: "التوصل بالبديع إلى التوسل بالشفيع"، والتزم فيها أن يودع كل بيت اسم النوع البديعي الذي فيه، بالتورية أو الاستخدام أو التنبيه، لكنّه أنهك بهذا الالتزام قصيدته وأذهب رونقها، ومطلعها:

براعة تستهل الدمع في العلم ... عبارة عن نداء المفرد العلم

٣. **بديعية شهاب الدين أحمد العطار (ت:٧٩٤هـ)**، سمّاها: "الفتح الإلّي في مطارحة الحلي".

٤. **بديعيَّة عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي (ت:٨٠٧هـ)**، وهي رائية، شرحها مجد الدين إسماعيل الحنفي شيخ الحافظ السخاوي.

٥. **بديعيات زين الدين شعبان بن محمد بن داوود الآثاري الموصلي (ت:٨٢٨هـ)**، وهي ثلاث بديعيات: كبرى ووسطى وصغرى.

٦. **بديعية أبي بكر علي بن حجة الحموي (ت:٨٣٧هـ)**، وسماها: "تقديم أبي بكر"، وشرحها شرحاً حافلاً في كتاب سمّاه "خزانة الأدب وغاية الأرب"، وهو مطبوع.





٧. **بديعية جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)**، وقد سماها "نظم البديع في مدح خير شفيع".

٨. **بديعية عائشة بنت يوسف الباعونية (ت:٩٢٣هـ)**، وقد شرحت بديعيتها في كتاب سمّته "الفتح المبين في مدح الأمين".

٩. **بديعية الحميدي**، وهو عبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي (ت:١٠٠٥هـ)، وسماها: "فتح البديع بشرح تمليح البديع بمدح الشفيع".

١٠. **بديعية ابن معصوم**، وهو علي بن أحمد بن محمد ابن معصوم الهندي (ت:١١١٩هـ)، وقد اشتملت على مائتي نوع من البديع، وله شرح حافل عليها سماه: "أنوار الربيع في أنواع البديع"، وهو مطبوع.

فهذه عشر بديعيات، وأكثرها لها شروح مطبوعة، وأقرب فوائدها التعريف بأنواع البديع بالشرح والتمثيل، وأما نظم عامة تلك البديعيات فهو منتقد عند أهل البلاغة من جهة ضعف صنعة الشعر فيها وكثرة إنهاك الأبيات بتكلّف البديع، وكون الألفاظ قائدة للمعاني على عكس غاية البيان، وقد يُنتخب من بعض تلك البديعيات أبيات حسنة قليلة في جنب كثير لا يستساغ، مع ما في بعضها من الغلوّ في المدح إلى درجة وصف النبي صلى الله عليه وسلم ببعض خصائص الربوبية، وسؤاله الحاجات، وهذا من الشرك الأكبر والعياذ بالله.

الصنف الرابع: قصائد ذات نمط خاص

ومنها:

١: **حديقة الأزهار وحقيقة الافتخار في مدح النبي المختار**، وهي قصيدة لحازم بن محمد القرطاجي (ت:٦٨٤هـ)، شطّر فيها معلّقة امرئ القيس بقصيدة مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم، ومطلعها:

لعينيك قل إن زرت أفضل مرسل ... (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل)





٢: نظم أسماء السور في مدح خير البشر، لابن جابر الأندلسي(ت:٧٧٩هـ)، نظم فيها أسماء سور القرآن الكريم على الترتيب بأرجوزة مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم، ومطلعها:

في كلّ فاتحة للقول معتبره　　　حق الثناء على المبعوث بالبقره

٣: قصيدة أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن جزي الأندلسي(ت:ق٨هـ)

وهو ابن صاحب "التسهيل لعلوم التنزيل"، شطّر فيها قصيدة امرئ القيس: ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي.

يقول في مطلعها:

أقول لعزمي أو لصالح أعمالي　　　(ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي)

أمّا واعظي شيب سما فوق لمتي　　　(سمو حباب الماء حالاً على حال)

٤: قصيدة أبي جعفر محمد بن يوسف الرعيني(ت:٧٧٨هـ)، وهو رفيق ابن جابر، له تشطير بارع لمعلّقة امرئ القيس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أوله قوله:

خليليّ هذا قبر أشرف مرسل　　　قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

رويدكما نبكي الذنوب التي خلت　　　بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٥: مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام، لأبي سعيد شعبان بن محمد الآثاري(ت:٨٢٨هـ).

- كل بيتين على بحر من بحور الشعر، عارض به قصيدة لصفي الدين الحلي.







النوع الثالث والعشرون: الموسوعات والدراسات المعاصرة في السيرة النبوية

لأهل العصر أعمال جليلة في السيرة النبوية، وما يتّصل بالكتب المؤلفة فيها، والذي يعنينا منها في هذا المقام صنفان منها:

الصنف الأول: موسوعات جامعة في أبواب من السيرة.

والصنف الثاني: دراسات علمية تفيد في تقويم البحث في مسائل السيرة وتقريب أدواته وتيسير أسبابه.

ومن هذه الأعمال:

١: موسوعة آل النبي صلى الله عليه وسلم، عائشة بنت عبد الرحمن، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ.

٢: دفاع عن الحديث النبوي والسيرة، والرد على جهالات د. البوطي في كتابه: «فقه السيرة»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة الخافقين، دمشق، ١٣٩٧هـ.

٣: مصادر السيرة النبوية وتقويمها، للدكتور فاروق حمادة، دار القلم، دمشق، وقد طبعه أوّل ما طبعه عام ١٤٠٠هـ، ثم طبع طبعات متعددة.

٤: معجم ما ألّف عن الرسول صلى الله عليه وسلم، د.صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ.

ومما قال في مقدمته: (ولقد سلخت في صنع هذا المعجم ثلاث سنوات، وبيّضته مرّات، وأعدت ترتيبه مرات، كنت أبغي دائماً الإتقان الذي يليق بكتاب يُؤلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت أحاول الإحاطة والشمول،



وأتمنّى أن لا يفوتني اسم كتب، ولكني رأيت أنّ ذلك الكمال لا يدرك، ولو قضيت ما تبقّى من عمري في ذلك لما انتهيت، فما ألّف عن رسول الله لا يُحدّ) ا.هـ.

٥: رواة محمد بن إسحاق في السير والمغازي وسائر المرويات، للأستاذ مطاع الطرابيشي، دار الفكر، بيروت، وهو من مطبوعات مركز جمعة الماجد، ١٤١٤هـ.

٦: السيرة النبوية الصحيحة (محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية)، د.أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ١٤١٥هـ.

وله طبعات أخرى سابقة ولاحقة.

٧: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، جماعة من الباحثين بإشراف الشيخ: صالح بن عبد الله ابن حميد والشيخ: عبد الرحمن بن محمد ابن ملوح، دار الوسيلة، جدة، ١٤١٨هـ.

٨: الجامع الصحيح للسيرة النبوية، د.سعد المرصفي، دار ابن كثير، القاهرة، ١٤٣٠هـ، ٤ مجلدات.

٩: صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر صلى الله عليه وسلم، محمد بن صامل السلمي وعبد الرحمن بن جميل القصاص وسعد بن موسى الموسى وخالد بن محمد الغيث، جامعة أم القرى، ١٤٣١هـ.

١٠: مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة، د. محمد يسري سلامة، تقديم: أ.د.بشار عواد معروف، دار الجبرتي ودار الندوة، القاهرة، ١٤٣١هـ.

وهو كتاب قيّم، ذكر فيه نحو ١٩٦ كتاباً بين مطبوع ومخطوط ومفقود.

١١: الشروح المغربية على كتاب الشمائل النبوية، د.الحسان حالي، مركز ابن القطان لدراسات الحديث والسيرة، الرابطة المحمدية، المغرب.



ذكر فيه ثمانية عشر شرحاً لكتاب الشمائل من شروح أهل المغرب ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود.

ولم أذكر بعض الكتب المطبوعة منها في هذه القوائم لأنني لم أقف عليها.

١٢: الإمتاع بما تعلّق بالنبي صلى الله عليه وسلم من إجماع، أحمد بن غانم الأسدي، دار العاصمة، الرياض، ١٤٣٦هـ.

١٣: منظومات السيرة النبوية في الغرب الإسلامي، د.مصطفى بن مبارك عكلي، الرابطة المحمدية، الرباط، المغرب، ١٤٣٦هـ، في مجلدين.

١٤: السيرة النبوية .. قراءة منهجية، محاضرة لمعالي **الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ**، استضافة كرسي السيرة النبوية، ١٤٣٧هـ.

١٥: معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة، مكتبة الهلال.

- جمع فيه أسماء ٤٥٤ شاعراً ممن مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم، ورتّبم على حروف المعجم.

١٦: الفوائد الجلائل في تخريج أحاديث السيرة والشمائل، تأليف الشيخ عبدالله بن عبدالقادر التليدي، دار الحديث الكتانية.

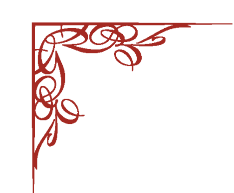
١٧: الوقائع النبوية بين اتحاد القصة وتعددها .. دراسة نظرية تطبيقية لأحاديث الصحيحين، تأليف **منصور الصقعوب**، تقديم أ.د إبراهيم اللاحم، دار العقيدة.

١٨: علم المغازي بين الرواية والتدوين في القرنين الأول والثاني للهجرة، د.محمد أنور البكري، مطبوعات مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، مجلدان.

١٩: موسوعة السيرة النبوية الشريفة .. مرتبة ألفبائياً، جماعة من المختصين بإشراف: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، عمّان، الأردن.








ملحق

هذا ملحق جعلته لكتب مطبوعة متفرقة لا يجمعها نوع واحد فيما أرى ولا يظهر لي إمكان أن تُدرج تحت أي نوع من الأنواع السابقة؛ ومن هذه الكتب:

١: تسمية إخوة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بأخوال المؤمنين، لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء(ت:٤٥٨هـ).

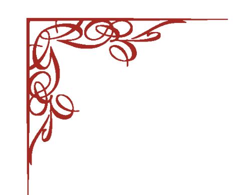
٢: العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام، لجمال الدين يوسف بن حسن ابن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت:٩٠٩هـ)، تحقيق: هشام بن إسماعيل السقا، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٥هـ.

٣: من غيّر النبي صلى الله عليه وسلم أسماءهم من الصحابة، لابن حلون، ومعه إعلام الجلة الأعلام بمن غير النبي صلى الله عليه وسلم ما لهم من الأعلام، للكتاني، تحقيق د. عبدالله عبدالمؤمن، مطبوعات الرابطة المحمدية في المغرب.










خاتمة المسيرة

الحمد لله على ما يسّر من إتمام البحث في مؤلفات السيرة النبوية وتقسيمها إلى أنواع، وترتيبها في كلّ نوع على التسلسل التاريخي لوفيات المؤلفين.

وقد كان البدء في هذا البحث مستهلّ شهر ذي الحجة من عام ١٤٣٨هـ، شغلت به جلّ وقتي حتى كان الفراغ منه ضحى يوم الأحد ٢٦ ذي الحجة ١٤٣٨هـ.

ذكرت فيه ما تيسر لي الوقوف على ذكره، والاطلاع على بعضه، بدأته باستخلاص ما يتعلّق بالسيرة من كتب أهل الحديث وقد سبق لي - بفضل الله تعالى - إعداد بحث مطوَّل في سرد كتب أهل الحديث المطبوعة مرتبة على وفيات مؤلفيها.

ويسرني أن أستقبل إضافات القراء الكرام، وملحوظاتهم، واقتراحاتهم لتحسين هذا العمل.

وهذه القائمة تبيّن عظيم عناية هذه الأمّة بسيرة نبيّها الكريم صلى الله عليه وسلم، إلى درجة لم يسمع بمثلها في أمّة من الأمم من العناية بعظيم من عظمائها.

وأرجو أن تفتح هذه القائمة وما تضمّنته من التصانيف أبواباً في التأليف الذي يحتاج إليه في الأبواب المتعلقة بالسيرة النبوية.





ومما ظهر لي من الأبواب التي تدعو الحاجة للتأليف فيها:

١: **التأليف المفرد في الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم** وما يشتمل عليه من مباحث عقدية وسلوكية.

٢: **تقريب الهدي النبوي** (بأسلوب ميسّر يناسب العامّة، ويصلح للترجمة إلى لغات متعددة).

٣: **صحيح الوصايا النبوية** (ويمكن أن تصنّف إلى أصناف).

٤: **تخريج أحاديث السيرة.** (بمراعاة أصول التخريج ودراسة الأسانيد، وقد كتب في هذا الباب كتابات غير تامة.

٥: **منهج الحكم على مرويات السيرة** (وبيان خطأ المتشددين والمتساهلين).

٦: **منتقى المدائح النبوية** (ينتقى فيها ما حسن نظمه وصحّ نهجه من المدائح النبوية).

٧: **دراسة الأشعار المروية في السيرة** وتمييز صحيحها من منحولها وشرح غريبها وبيان مشكلها.

٨: **تفنيد ما اشتهر ولم يصحّ من الحوادث المذكورة في السيرة** وخصوصا ما تضمّن ما يستنكر أو بني عليه في الفقه والأحكام.

٩: **بيان المنحول والمستخرج والمجموع من كتب السيرة.**

١٠: **أمنيات العلماء في التأليف في أبواب السيرة،** وتتبّع ما شرعوا فيه ولم يتمّوه.

١١: **علل أخبار السيرة،** وهو باب لطيف المأخذ لا ينبغي أن يتصدّى له إلا فحول الباحثين.

١٢: **أصول مرويات السيرة وزوائدها،** تجمع فيه أصول مرويات السيرة من دواوين السنة وكتب السير والمغازي، ثمّ تجمع الزوائد عليها، على منهج علمي



صحيح في المفاضلة والجمع بين الروايات، ليكون هذا الكتاب منهلاً لطالبي مرويات السيرة.

١٣: إعداد كشّاف تحليلي لمسائل السيرة النبوية.

١٤: الأحوال النبوية، وتعنى بالأحوال التي تعرض للنبي صلى الله عليه وسلم، وبيان هديه فيها، من الفرح والغضب والسرور والحزن والخشوع وغيرها.

١٥: طرق تدريس السيرة النبوية.

١٦: إعداد الباحثين في علم السيرة النبوية.

١٧: مظاهر الانحراف في دراسة السيرة النبوية.

وربما كتب في بعض هذه الأبواب شيء حسن لم أطّلع عليه، أو كان متفرقا في كتب كثيرة، والمطلوب جمعه في مصنف واحد ليكون أيسر للقراء والدارسين.

وأرجو أن ييسر الله تعالى لي تعاهد هذا الكتاب بالإضافة والتتميم والتهذيب، والله الموفّق والهادي.

وأستغفر الله من التقصير، وأعتذر إليه من القصور، وأستمدّه العون والتسديد، وأسأله المنّ بالقبول والإذن بالبركة.

وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.







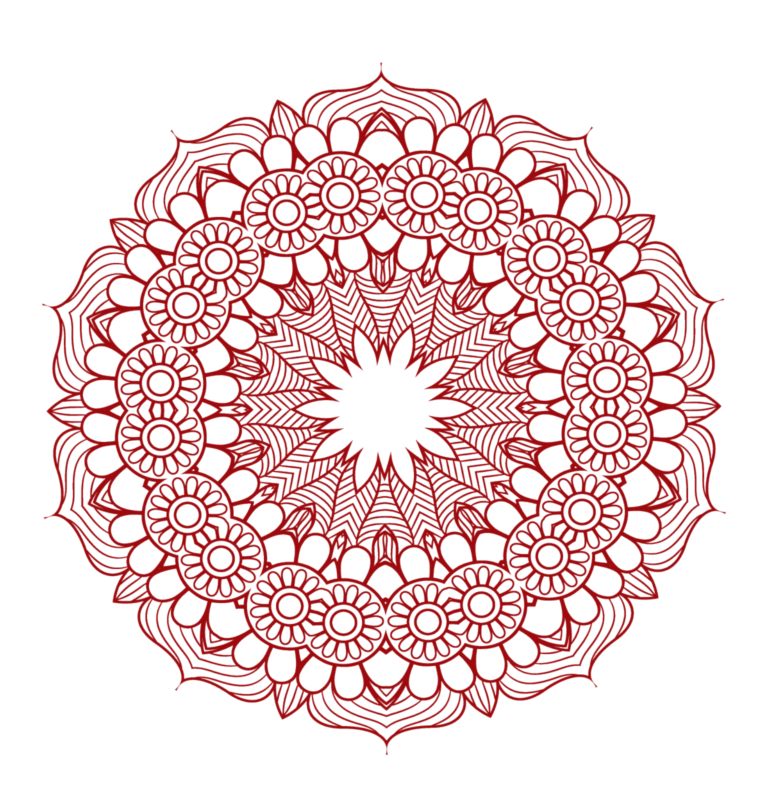






ملحوظات









حُسنُ المسيرةِ

في بيانِ مؤلَّفاتِ السِّيرةِ

تأليف

عبد العزيز بن داخل المطيري